

الفصل الرابع

تحليل وشرح المعلومات

يشمل هذا الفصل سلسلة من الجداول التي تم التعليق عليها دون التوسع في التفسير، وهدفنا من ذلك أن تفحص المعلومات أولاً فحصاً مبدئياً والتعليق المصاحب لها. ولقد حاولنا أن نتبع في تصنيف المتغيرات التي ضمناها في قسم المنهج أكبر قدر ممكن. وبرغم أن التدفق المتتابع للمعلومات قد فرض الحاجة إلى إعادة الترتيب.

العناصر السكانية

لقد عرضت معلومات المفحوصين على مستوى الدراسة في الجدول I أجدول I ب عن مستويات التخرج أنتجت تقريباً منحى الجرس التقليدي لآراء الطلاب. فقد وجدنا أن ٢٧٪ من الطلاب تقريباً في مستوى (أ) على أنه من المتوسط و٤٥٪ في الدرجة ب وتقريباً ٢٤٪ في الدرجة (س). و٧٪ في الدرجة (د) ولم يشر أحدهم إلى أنه راسب، وهذا مقبول لأنه كان يفترض ألا يكون حافزاً للإجابة عن الاستبانة.

وفي الغالب الأعم تشير الإجابات الكاملة إلى التحصيل الكبير في الكلية والجامعة، مع وجود تقريباً ٦٨٪ في مدى (أ) و(ب) ووجدنا أن أغلب المفحوصين هم من طلاب المستوى الأول أي ٢٩٪ أما طلاب المستويين الثاني والثالث فيتساوى تمثيلهما حوالي ١٩٪ أما طلاب المستوى الرابع فتقريباً ١٤٪ الطلاب الخريجون حوالي ١٨٪. وهذا يمثل وجوداً شاملاً لكل المستويات التي مثلت بصورة جيدة (انظر الجدول) للموازنة الجدول ٣ يوضح المواد الرئيسة

للمفحوصين؛ لأننا انتقينا عدة أقسام أكاديمية ثم أخذنا فصولاً عشوائية من بينها. ونحن قادرون على تحقيق تمثيل أفضل في كل المجالات.

جدول I (أ) مستوى الدراسة، التكرار، النسبة

النسبة	العدد	المستوى
٢٨,٩٦	١١٧	السنة الأولى
١٩,٨٠	٨٠	السنة الثانية
١٩,٣١	٧٨	السنة الثالثة
١٣,٦١	٥٥	السنة الرابعة
١٨,٣٢	٧٤	الخريجون
١٠٠,٠٠	٤٠٤	المجموع

جدول I (ب) كلية ج ب أ

النسبة ١٠٠٪	العدد	المستوى
٧,٤٣	٣٠	أ
٢٤,٧٥	١٠٠	ب
٤٥,٠٥	١٨٢	ج
٢٢,٧٧	٩٢	د
١٠٠٪	٤٠٤	المجموع

جدول ٢ ملف إحصاء جامعة الإمام محمد بن سعود - السنة الدراسية ٨٠/٨١

سنة الدراسة	الكلية	الشريعة الإسلامية	اللغة العربية	أصول الدين	العلوم الاجتماعية	الشريعة واللغة العربية	الشريعة الإسلامية واللغة العربية
-------------	--------	-------------------	---------------	------------	-------------------	------------------------	----------------------------------

السنة	ذكور	س	غ	س	غ	سعوديون	غير سعوديين	سعوديون	غير سعوديين	سعوديون	غير سعوديين	المجموع	
السنة الأولى	إناث	٩٠	٢٥	٢٨	٦	٣٧	٧	١٣٢	١٣٢	٥	٨٦	٥٣٢	
السنة الأولى	ذكور	١٥٦	٩	٢٢	٢٧	١٢٢	١٢١	١٢٣	١٢٣	١٦	١٩٨	١٠٤٢	
السنة الثانية	إناث	٦	٦	١	٧	٤	١	٤٦	١١	١	١٢	١٠٧	
السنة الثانية	ذكور	١٩١	٨	٣٩	١٧	٨٥	٩٩	١٠٣	١٥١	١٣	١٨٨	٩٣٣	
السنة الثالثة	إناث	١٣	٤	٢	٢	-	-	٣٥	١٦	١	٧	٩١	
السنة الثالثة	ذكور	١٦٤	٩	١٩	١٥	٤٣	٤٢	١١٧	١٠٩	٢٠	١٥٥	٧٠١	
السنة الرابعة	إناث	٤	٢	٣	٢	-	-	١٣	٣	-	-	٣٢	
السنة الرابعة	ذكور	١٦٤	٩	١٩	١٥	٤٣	٤٢	١١٧	١٠٩	٢٠	١٥٥	٧٠١	
المجموع		٨٨٩	٨١	١٤٦	١٢١	٤١٩	٣٩٣	٧٦٨	٨٢٩	٨٥	٦٣	٢٢١	٤٨٦٩

جدول (٣)

النسبة %	العدد	التخصص الرئيس
٧٤	٣	محاسبة
٥,٩٤	٢٤	زراعة
٤,٢١	١٧	لغة عربية
٠,٧٤	٣	فنون
١,٢٤	٥	إدارة أعمال
٤,٤٦	١٨	كيمياء
,٥٠	٢	مدنية
١,٤٩	٦	اتصالات
٠,٥٠	٢	المناهج
١,٧٣	٧	اقتصاد
٤,٢١	١٧	تربية
٢,٢٣	٩	لغة إنجليزية
١٤,٨٦	٥٦	جغرافية
٢,٢٣	٩	جيولوجيا
١٤,١٢	٥٧	تاريخ
١١,١٤	٤٥	شريعة إسلامية
٠,٥٠	٢	أمراض
٠,٢٥	١	أدب
٠,٥٠	٢	رياضيات
٥,٩٤	٢٤	طب
٦,٦٨	٢٧٨	علوم عسكرية
٠,٥	٢	متاحف
١,٩٨	٤	تربية بدنية
٢,٢٣	٨	علم نفس
٠,٩٩	٤	إدارة عامة
٢,٢٣	٩	علوم
٩,٩٠	٤٠	علم اجتماع
٠,٢٥	١	إحصاء
	٤٠٤	المجموع

بالطبع بعضها ممثلة بكثافة أكثر من غيرها والتي تعني مستوى الاهتمام في المجال المعين .

أما المجموعات الأربع الكبرى في التخصص الرئيس فهي التاريخ ١٤٪، الشريعة ١١٪ الجغرافيا ١٤٪ علم الاجتماع تقريبًا ١٠٪، أما المجموعات الصغرى والتخصص الرئيس فهي من المجالات في الاقتصاد، والتصوير، والأدب .

جدول ٤ يتعرض للمفحوصين من حيث العمر والنوع، ووجدنا أن حوالي ٥٩٪ من مفحوصينا ذكور، وحوالي ٤١٪ من الإناث . هذه الأرقام توضح أن نسبة الإناث أكبر مما كان متوقعًا لأن عدد الإناث في الجامعة يمثل ٢٥٪ من الذكور. في المملكة العربية السعودية يدخل الطلاب المدارس في سن السادسة، ويكملون اثنتي عشرة سنة في التعليم في المستوى الثانوي لثماني عشرة سنة .

وربما يقودنا هذا إلى أن نتوقع دخول الطلاب للكليات وإكمال تدريبهم في سن اثنتين وعشرين سنة . إلا أنه في المملكة العربية السعودية ضمن الشائع أن يبدأ الطلاب تدريبهم بعد بضع سنوات من إكمال الثانوي وأيضًا الذين حققوا درجات بسيطة أن يحضروا الجامعة لإثبات مهاراتهم .

في بحثنا هذا حوالي ٤٢٪ من الذكور المفحوصين وأكثر من ٥٪ من الإناث وصلوا ٢٤ سنة وأكثر .

جدول ٥ يوضح مكان الميلاد، ووجدنا أن أغلب الطلاب من مواليد مناطق حضرية . وهذا يقودنا للشك في أن المفحوصين قادرين على تفهم التنمية والتغيير . السؤال ٧ عن الإقامة في الرياض قد استبعد من التحليل لأنه ليس كل الطلاب مقيمين بالمدينة، حتى ولو أنهم موجودون مؤقتًا .

جدول ٦ يشمل أوضاع الزواج وقد صرفنا السؤالين ١٠، ١١ من التحليل لأن أغلب المفحوصين أشاروا في إجاباتهم عن السؤال ٩ إلى أنهم غير متزوجين . أما المتزوجون فقد حصلوا على ذلك الوضع قبل مدة صغيرة، وكانت هذه هي المرة الأولى بالنسبة لهم في هذا الوضع، ولذلك يتركز فحوصنا عن السؤال ٩ عن

أوضاع الزواج الحقيقية، ووجدنا أن حوالي ٧٥٪ من المفحوصين غير متزوجين، وحوالي ٢٥٪ منهم متزوجون وهناك حالات طلاق. ثم تواصلت الأسئلة عن الزواج وهي الأسئلة من ٩٧ - ١٠٠ «جدول ٧». هناك نسبة ٧٦٪ متزوجون من زوجة واحدة وحوالي ٢٠٪ من المفحوصين متزوجون من زوجتين وعدد قليل من الآباء متزوجون بأكثر من ذلك. وعند سؤال المفحوصين عن عدد الزوجات اللائي يريدون تطابقت إجاباتهم مع إجابات آبائهم. اختار حوالي ٧٨٪ الزوجة الواحدة كما أشار ٢٠٪ إلى الرغبة في زوجتين. وعند سؤال المفحوصات عن عدد الزوجات اللائي يسمحن لأزواجهن كانت الاستجابة درامية حيث إن أكثر من ٩٨٪ أجابت بواحدة فقط. وعند سؤال كل المفحوصين عن عدد الزوجات اللائي يريدون لأبنائهم، أجاب أكثر من ٩٣٪ بواحدة فقط وأكثر من ٦٪ أجابوا بزوجتين. هذه الإجابات تشير بوضوح إلى أن الرغبة في قيام مجتمع متجانس موجودة، وأن هذا الاتجاه متنام ويقوى بصورة ذاتية. أيضًا تعني النتائج أنه بينما حق تعدد الزوجات مكفول إلا أن الأغلبية لا تأخذ به وأن من الممكن للمجتمع أن يصير أحادي الزواج أكثر مما تخيله الخبراء الغربيون.

جدول ٨ يتعلق بالسفر خارج المملكة العربية السعودية، ويوضح ذلك مدى الاتصال بأجزاء أخرى من العالم. إن نمو الثروة البترولية بالتأكيد قد أتاح لطلاب الجامعات فرصة السفر للخارج بصورة لم يسبق لها مثيل. وليس من المبالغة إذا علمنا أن أكثر من متوسط طلاب الجامعات يمكنهم القيام برحلات خارجية إلى أوروبا وبعض المناطق الأخرى خلال العام. ووجدنا أن حوالي ٥٣٪ قد سافروا خارج المملكة العربية السعودية من ٢ - ٥ مرات، ويعتبر هذا اتصالاً مكثفًا خاصة إذا ما قورن بالاتصال المائل خلال السنوات الماضية. وبالطبع لا نود أن نعكس مدى التغريب «Westernization» الذي يعيشه الشباب السعودي.

جدول (٤)

المجموع	النوع		السن
	أنثى	ذكر	
٣٠,٢٠	٥٢,٤١	١٤,٧١	٢٠-١٨
٤٢,٥٧	٤٢,١٨	٤٢,٨٦	٢٣-٢١
١٥,١٠	٣,٠١	٢٣,٥٣	٢٦-٢٤
١٢,١٣	٢,٤١	١٨,٩١	أكثر من ٢٦
%١٠٠	٤١,٠٩	٥٨,٩١	المجموع
	٢٦٦	٢٣٨	غير السعوديين

جدول ٥ أ

المجموع	الريف	المدن	الشخص
١٠٠, -	٥٩,٩٠	٤٠,١٠	أب
١٠٠, -	٥٨,٦٦	٤١,٣٤	أم
١٠٠, -	٣٩,٣٦	٦٠,٦٤	طالب
١٠٠, -	٥٢,٦٤	٤٧,٣٦	المجموع

جدول (٥ ب)

مكان السكن	العدد	%
المدن	٢٩٦	٧٣,٢٧
الريف	١٠٨	٢٦,٧٣
المجموع	٤٠٤	١٠٠

جدول (٥ ج)

مكان السكن	العدد	%
المدن	٣٣٧	٨٣,٤٢
الريف	٦٧	١٦,٥٨
المجموع	٤٠٤	١٠٠

جدول ٦ وضع العائلة

مكان السكن	العدد	%
عازب	٣٠١	٧٤,٥١
متزوج	١٠١	٢٥,-
مطلق	٢	٠,٤٩%
المجموع	٤٠٤	١٠٠

جدول (٧)

العدد	مجموع النسبة المئوية	أربع زوجات	ثلاث زوجات	زوجتان	زوجة واحدة	عدد الزوجات
٤٠٤	%١٠٠٠	١,٧٣	٢,٧٣	١٩,٥٥	٧٥,٩٩	للأب
٢٣٨	%١٠٠٠	٠,٤٢	٢٠,٥٠	١٩,٥٨	٧٧,٥٠	للطلاب
١٦٦	%١٠٠٠	-	٢,٩٢	-	٩٨,١٨	طالبات سمح لهن بالزواج
٤٠٤	%١٠٠٠	٠,٢٤	-	٦,٤٤	٩٣,٣٢	متوقع للابن

جدول (أ ٨)

السفر خارج المملكة العربية السعودية

العدد	%
٢١٣	٥٢,٧٣
١٩١	٤٧,٢٧
٤٠٤	%١٠٠

جدول (ب ٨) عدد مرات السفر خارج المملكة

العدد	%	لا توجد
١٩٢	٤٧,٥٢	١
٣٢	٧,٩٢	٢
٥٧	١٤,١٠	٣
٣١	٧,٦٧	٤
٢٥	٦,١٨	٥
١٥	٣,٧١	٦
٦	١,٤٨	٧
١١	٢,٧٢	٨
١١	٢,٧٢	٩
٤	٠,٩٩	١٠
٤	٠,٩٩	١١
١	٠,٢٤	١٢
١	٠,٢٤	١٥
٤	٠,٢٤	٢٠
٤	٠,٤٩	٢٥
١	٠,٤٩	٢٦
٢	٠,٢٤	٣٠
٢		٥٠
١		

لأن كثيراً من الأقطار التي يسافرون إليها هي أقطار عربية وإقليمية وعادة ما تكون لها ثقافتها المشابهة للمملكة وتقاليدها الماثلة ، وبينما تشير الإحصاءات إلى أن لدينا عددًا كبيراً من المفحوصين كثيري الأسفار بمعدل حوالي ٣٠ - ٥٠ رحلة خارجية أيضاً يجب أن نلاحظ أن ٤٧٪ أشاروا إلى عدم وجود هذه الرحلات .

كما أشير إلى أن المعلومات الوفيرة ربما تبحث عن السؤال عن أماكن الرحلات . إلا أنه صحيح أن هدفنا هو بحث تمهيدي ، وأن تضمين أسئلة مفتوحة في مسح مطول ستكون مستحيلة . وليس من اهتماماتنا أن نجتمع معلومات من هذا القبيل .

معلومات ديمغرافية تتعلق بالأسرة

خلافًا لأماكن ميلاد المفحوصين وجدنا أن أماكن ميلاد آباء وأمهات المفحوصين كما في جدول (٥) هي مناطق ريفية . هذا يعني بوضوح ميزة هذا الجيل من المفحوصين في إدراك وتقييم التنمية والتغيير وذلك بسبب الاحتكاك الطويل بحياة الحضر ، ويفترض أنها أكثر تطوراً ، وكما يرى من الأسئلة ٥ ، ١٧ ، ١٨ كانت الاستجابات مفتوحة استناداً إلى خريطة المملكة العربية السعودية وتصنيف الأعداد الرسمي للمراكز المذكورة إما قرى «ريف» أو مدن «حضر» فقد نظمنا الإجابات عن الأسئلة إما ريفي أو حضري . أي أن الوالدين غالباً ما يكونان من مواليد الريف من ناحية أخرى نمط الهجرة من الريف للمدن مرة أخرى نواجه الغموض هنا ، لأننا أخذنا التعداد الحاضر للتصنيف في المراكز . أشياء كثيرة تختلف عما كانت عليه عندما ولد الوالدان . مثلاً كثير من المراكز تعتبر الآن مدناً كبيرة كانت قبل سنوات قرى صغيرة .

جدول (٩) يناقش عمر الوالدين عند ميلاد المفحوص وأعلى نسبة للأب هي ١١٪ في سن ٢٥ سنة . ربما لا يكون هذا الأمر بهذه الأهمية كما يظن . إلا أنه سبب للنسب الكبيرة الأخرى التي تحدث عن التباين الكبير في العمر مثلاً ١٠٪ في سن الثلاثين . أكثر من ٩٪ في سن ٣٦ . ولكن إذا تحرينا الدقة فإن أغلب

الآباء هم في الأربعين أو أقل عند ميلاد المفحوصين . أما الإحصاءات عن أعمار الأمهات عند ميلاد المفحوصين فيمكن عرضها بسهولة . ويبدو أن الأمهات كن أصغر سنا فبعضهن أصبحن أمهات في سن الرابعة عشرة بينما كان أصغر سن للآباء ١٧ سنة . أيضًا يبدو أن الأمهات في كل الحالات قد صار لديهن أطفال في سن ٢٥ سنة ، ومن الطريف هنا أنه كانت أعلى نسبة للأمومة هي ٣٠ سنة عندما صار ١٢٪ منهن أمهات .

كما يشير الجدول (١٠) فإن ٨٢٪ من المفحوصين كان والداهم على قيد الحياة عندما قدمنا هذا البحث . من الذين توفي والداهم حوالي ١٥٪ من الآباء وحوالي ٢٪ من الأمهات توفوا في سن تحت الأربعين . وفي الحقيقة ينذر ورود الوالدين توفيا بعد سن الأربعين . هذا بالنظر للحياة القصيرة المتوقعة في المجتمعات التقليدية فإن النساء يعشن فترات أطول من أزواجهن .

يعرض الجدول (١١) بعض النقاط الطريفة عن الوالدين وتعليمهما ، ووجدنا أن ٢٠٪ من الآباء أميون ، وأكثر من نصفهم لم يكملوا الدرجة الابتدائية . وتقريبًا ٨٪ فقط نالوا درجة جامعية ، والذين أحرزوا درجات عليا قليلون جدًا . أما لدى النساء فالإحصاءات أعلى من ذلك ، وتشير إلى أن النساء في مجتمع المملكة العربية السعودية لم يبدأن الحياة التعليمية كالرجال . ووجدنا أن أكثر من ٥٩٪ من الأمهات أميات ، وأن أكثر من ٤٨٪ لم يكملن مستوى التعليم الأولي . كما أنه لم تحصل أي من أمهات المفحوصين على أي درجة عالية من الكلية . ولم تكن مثل هذه الأرقام غريبة على المجتمعات النامية . والمهم هو أن الجهد المقدر الذي يبذل لتأمين مستقبل هذه الأجيال يكون بغير تعليم ، إن عددًا كبيرًا من طلاب الجامعات في مستويات مختلفة قد نالوا تعليمهم بينما لم ينل والداهم مثل هذه الفرص . هذا عن تطور مفهوم التعليم في خطط تنمية المملكة العربية السعودية .

جدول (٩)

النسبة	الأم	النسبة	الأب	العمر
٤,٤٥	١٨	-	-	١٤
٣,٩٦	١٦	-	-	١٥
٣,٤٧	١٤	-	-	١٦
٦,١٩	٢٥	٥٠,٤٥	٢٢	١٧
٨,٤٢	٣٤	٠,٤٩	٤	١٨
٣,٩٦	١٦	١,٧٣	١٦	١٩
١١,١٤	٤٥	٣,٩٦	٣	٢٠
٣,٢٢	١٣	٠,٧٤	٢١	٢١
٢,٤٨	١٠	٥,١٠	٧	٢٢
٤,٤٦	١٨	١,٧٣	١٨	٢٣
٢,٢٣	٩	٤,٤٦	٤٣	٢٤
٧,٩٢	٣٢	١٠,٦٤	٢	٢٥
١,٢٤	٥	٠,٤٩	١١	٢٦
٣,٤٧	١٤	٢,٧٢	٩	٢٧
٣,٢٢	١٣	٢,٢٣	٤	٢٨
٠,٩٩	٤	٠,٩٩	٤٠	٢٩
١١,٦٣	٤٧	٩,٩٠	٧	٣٠
٠,٧٤	٣	١,٧٣	٧	٣١
٠,٧٣	٧	١,٧٣	١	٣٢
-	٣	٠,٢٥	١٠	٣٣
٠,٧٤	٢٣	٢,٤٨	٣٨	٣٤
٥,٦٩	٢	٩,٤١	٧	٣٥

تابع جدول (٩)

النسبة	الأم	النسبة	الأب	العمر
٠,٥٩	٣	١,٧٣	٤	٣٦
٠,٧٤	١٠	٠,٩٩	٦	٣٧
٢,٤٨	٥	٦,١٩	٤	٣٨
٨,٢٤	٨	٠,٤٩	٢٥	٣٩
١,٩٨	-	٠,٩٩	٢	٤٠
-	٣	١,٧٣	٤	٤١
٠,٧٤	-	٦,٤٤	٤	٤٢
-	-	١,٢٤	٧	٤٣
٠,٩٩	٤	٠,٤٩	٢٦	٤٤
-	-	٠,٤٩	٥	٤٥
-	-	١,٧٣	٢	٤٦
-	-	٠,٧٤	٢	٤٧
-	-	٠,٩٩	٧	٤٨
-	-	٢,٢٣	٣	٤٩
-	-	٠,٢٥	٤	٥٠
-	-	٠,٤٨	٩	٥١
-	-	٠,٩٩	١	٥٢
-	-	٠,٤٩	٦	٥٥
-	-	-	٤	٥٦
-	-	-	٢	٦٠

جدول (١٠) هل الوالدان على قيد الحياة؟

العدد	%	
٥٩	١٤,٦٠	توفي الوالد في عمر أكثر من ٤٠ سنة
٧	١,٧٣	توفيت الوالدة في عمر أكثر من ٤٠ سنة
٣٣٠	٨١,٦٩	الاثنان حيان
١	٠,٢٥	توفي الوالد في عمر أقل من ٤٠ سنة
٧	١,٧٣	توفيت الوالدة في عمر أقل من ٤٠ سنة
٤٠٤	١٠٠	المجموع

جدول (١١) مستوى تعليم الأب والأم

مستوى التعليم	الأب	الأم
(١) لا يستطيع القراءة والكتابة	٢٠,٣٠	٥٨,٦٦
(٢) بعض التعليم الابتدائي	٣٢,١٧	٢٥,٧٨
(٣) درجة ابتدائية	١٩,٣	١٠,٨٩
(٤) درجة متوسطة	٩,١٦	٢,٩٧
(٥) درجة ثانوية	٥,٧٠	١,٧٣
(٦) بعض التعليم الجامعي	٣,٧١	-
(٧) درجة جامعية	٧,٩٢	-
(٨) ماجستير	١,٢٤	-
(٩) دكتوراه	٠,٤٩	-
المجموع	١٠٠	%١٠٠

وسيط الأب	٢,٩٩
مستوى الانحراف	١,٨٨
وسيط الأم	١,٦٣
مستوى الانحراف	٠,٩١
العدد	٤٠٤

جدول (١٢) نوعية عمل الأم

نوع العمل	العدد	%
لا تعمل خارج البيت	٣٩٤	٩٧,٥٣
تعمل خارج البيت	١٠	٢,٤٧
العدد	٤٠٤	١٠٠

جدول (١٣) طبيعة عمل الأب

نوع العمل	العدد	النسبة
مزارع أو عامل	١٢٩	٣١,٩٣
موظف حكومة	١٢٧	٣١,٤٤
المجموع	٤٠٤	%١٠٠

المتوسط ٢,٠٤

الانحراف ٠,٨٢

جدول (١٤) دخل الأسرة

الدخل	العدد	%
١- ٦٠٠٠ أو أقل	١٣٥	٣٣,٤٣
٢- ٦١٠٠- ٩٠٠٠	١٥٥	٣٨,٣٨
أكثر من ٩١٠٠	١١٤	٢٨,٢٩
المجموع	٤٠٤	%١٠٠

جدول (١٤ ب)

الأحاسيس	العدد	%
أحد أعلى الدخول	١١	٢,٧٢
أعلى من المتوسط	٩٨	٢١,٧٨
متوسط	٢٧٥	٦٨,١٠
أقل من المتوسط	١٩	٤,٧٠
أقل الدخول	١١	٢,٧٠
المجموع	٤٠٤	%١٠٠

وأهم من ذلك الزيادة الكبيرة في مشاركة النساء بتأكيد أن أكثر من نصف مفعوصينا هم نساء على أن الفارق بين الذكور والإناث يخففي في مستوى التعليم. وفي الحقيقة إن الطالبات اللائي يدرسن الآن في مستويات التعليم سيستمر طلبهن للمزيد من المجتمع، ويشير جدول ١٢ كما هو متوقع إلى أن حوالي ٩٨٪ من أمهات المفعوصين ليس لديهن عمل خارج البيت عندما يبلغن سن الرشد، غير أن التحاق النساء بالنظام التعليمي يشير إلى أن هذه النسبة ستخففي تدريجياً في المستقبل؛ فالنساء المتعلمات يتطلعن للمزيد خارج نطاق العمل مثل المرتبات المجزية والعائد الكبير مرتبات مجزية وعائد كبير، وهذا يساهمن بصورة متزايدة في دخل الأسرة وتكوينها السليم.

وفيما يخص العمل في جدول ١٣، وجدنا أن آباء المفعوصين يعملون بالزراعة أو الأعمال الحرة. وتقريباً ٣/١ العدد من موظفي الحكومة، وأعلى نسبة من رجال الأعمال أي حوالي ٣٧٪. يشير ذلك إلى نسق عام في المناطق النامية لتخفيض العمل بالزراعة وقطاع الصناعات استناداً على كل المصادر، وإذا وجد ذلك في وسائل أخرى كالاستيراد، والتركيز على الأعمال الحكومية وقطاع الخدمات. تدين الأب نوقش في حقل متغير الدين. ولكن تجدر الإشارة إلى أن حضور

المساجد ذو نسبة عالية (٩٠٪)، ويشير هذا إلى أنه رغم التغير الاجتماعي «أعمال خدمية أكثر وأفضل، وتعليم أوسع للنساء» فالوضع واحد والاعتقادات الدينية باقية قوية. انظر (التدين في هذا الفصل).

أما الصفات المطلوبة في زوج أو زوجة المستقبل «من جهة نظر الوالدين» وجدنا في السؤال ٤٩ أن أهم شيء له اعتباره هو الإنجاب والتدين وأقل أهمية هو الدخل وثراء الأسرة، وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه من قبل عن أهمية التدين وعدم أهمية الأشياء المادية.

جدول (١٤ أ) عن دخل الأسرة يشير إلى تدين واضح فحوالي ٣٣٪ دخلهم منخفض، وحوالي ٣٣٪ من ذوي الدخل المتوسط، وحوالي ٢٨٪ من ذوي الدخل العالية، وهذا يشير بوضوح إلى توزيع الدخل والثراء في المجتمع. ونقطة طريفة وهي أنه حتى عندما يحصل المفحوصون على دخل منخفض فذلك يشير إلى المتوسط، وعندما يحصل أعلى المفحوصين على دخل مرتفع - انظر جدول ١٤ - فبينما يبدو ذلك متعارضاً، ربما يساير ذلك التعاليم الإسلامية. ورغم الفارق بين الدخل العليا والدنيا فإن الناس راضون عن أنفسهم من الحياة، ويعتبرون أن المتوسط هو المتوسط بالنسبة لهم. والناس عموماً راضون لأن لديهم ما يحتاجونه حسب ما يستطيعون توفيره، وبما أنهم لا يطلبون أكثر مما يستطيعون الحصول عليه فإنهم غالباً مقتنعون بذلك.

وربما يكون هذا من علامات؟؟، أي أن يقتنع الشعب ويرضى بما يمتلكه. وتمثل أهمية هذه النظرة في الاهتمام بوجود مجتمع مستقر يستند على فكرة أن أكثر المفحوصين لم يعتبروا أسرهم فقيرة كما يوضح جدول ١٥ الذي يشير إلى أن حوالي ٩٣٪ يعتبرون أنفسهم قادرين على توفير ما يطلبون، ولذلك فهم ليسوا فقراء. ونقطة أخرى تجدر الإشارة إليها وهي أنه ربما يزداد مدى خيارات الدخل بين ٣٠٠٠ - ١٢٠٠٠، وربما يغطي ذلك حدناً طويلاً.

الهوية

جدول ١٥ يوضح هوية المفحوصين وأسرهم وإدراكهم لأنفسهم كحضرين ٨٣٪، وهذا بالتأكيد اتجاه بعيد عن الارتباط بخلفيات ريفية. وبما أن كثيراً من الآباء لهم جذور ريفية فإن لهذا الرقم أهمية كبرى. ويبين جدول (١٥ ب) أن حوالي ٧٣٪ يعتبرون في هذا الوقت حضرين.

جدول (١٦)

تفضيل الزواج من الناس المهمين

العدد	%	
٧٦	١٨,٨١	نعم
٣٢٨	٨١,١٩	لا
٤٠٤	١٠٠	المجموع

جدول (١٧)

مواطن عراقي	مسلم	عربي	مواطن سعودي	ابن القبيلة	ابن الأب	
٢٣,٥٣	٨٤,٦٥	٢٦,٧٣	٢٦,٢٥	٢٣,٢٧	١١,٦٣	٧ أكثر أهمية
٢,٧٣	٦,٩٣	٢٢,٧٧	١٩,٣١	٧,١٨	١٨,٨١	٦
٧,٩٣	٥,٢٠	٢٢,٧٧	٢٥,٤٩	٩,٦٥	١٤,٦٠	٥
٧,٤٤	٠,٩٩	١٢,١٣	١٥,٥٩	١٥,٨٤	١٨,٣٢	٤
٦,٤٥	٠,٤٩	١٢,٣	١٠,٣٩	٢٧,٩٧	١١,١٤	٣
٤٣,٢٥	٠,٢٥	٣,٢٢	٢,٢٣	١٢,٦٢	٢٤,٥١	٢
٨,٦٤	١,٤٩	٠,٢٥	٠,٧٤	٣,٤٧	٠,٩٩	١
١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	المجموع
٣,٦٥	٦,٦٧	٥,٢٩	٥,٢٦	٤,٣٠	٤,٢٣	الوسط
٢,١٨	٠,٩٦	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٣	١,٧٥	الانحراف

أما جدول ١٦ يشير إلى نقطة مهمة، وهي أن أهمية الأسرة لا تمثل اعتباراً كبيراً عند اختيار الزوج أو الزوجة، وأكثر من ٨١٪ لا يعتبرون الزوج أو الزوجة لأنه أو لأنها من أسرة ذات أهمية. وهذا يختلف عن المنهج الغربي في الموضوع نفسه حيث إن الأهمية هي عامل أساسي، وهي مفتاح العلاقات خاصة وسط الطبقات العليا حيث إنها تثبت أهمية الفرد.

أما جدول ١٧ فهو سؤال مريح عن الهوية، ويجب ألا نندهش إذا وجدنا أن أرسخ هوية هي الإسلام. وأن حوالي ٨٥٪ عرفوا أنفسهم بأنهم مسلمون. الهوية الكبرى الثانية هي العروبة والثالثة كمواطنين سعوديين. فالولاء إذن للدين، والمجتمع والبلد ثم للأسرة والقبيلة. . . إلخ، وهذا مهم لأن النمو والتطور لا يبدو أنها يضعفان وثائق الإسلام في المجتمع السعودي وربما يعتقد الشخص أن مثل العلم سينتج عنها وعي كبير من حيث التفكير كمواطن عالمي كما يفعله كثيرون في الغرب. ولكن الحال هنا يختلف فمن المدهش أن المواطنين السعوديين قد تخطوا القبيلة. فإذا أخذنا في الاعتبار الناحية الخلقية القبلية للقطر، والمفهوم القبلي لدى الكثير من السكان تكون هذه النتيجة غير متوقعة، ولكن واحداً من الأهداف الرئيسية للتنمية في المملكة العربية السعودية هو استقرار المجموعات العرقية بصورة تدريجية. فإذا كان المواطنون السعوديون يقيمون المواطنة أكثر من انتسابهم للقبيلة فإن مجهود التنمية يعتبر مجهوداً كبيراً وناجحاً. إلا أن أهم نقطة برزت في هذا الفصل هي أن الإسلام ثم الانتماء للسعودية يقعان بعيداً وفي موقع متقدم عن الانتماءات الأخرى.

متغيرات الأسرة

تركيب الأسرة: يتناول القسم الأول أنماط الاتصال طبقاً لجدول ١٨. ووجدنا أن الأب يتمتع بأكثر قدر من الاحترام أكثر من أي شخص آخر خلال هذا المسح، وهذا صحيح بالنسبة لكل من الذكور والإناث السعوديين

٧٦٪، ٧٥٪ بالترتيب. الأم هي الأخرى تتمتع باحترام كبير خاصة في مسائل العلاقات العاطفية. وربما يشير هذا إلى أن دورها في الحب والعناية بالأطفال كونها مصدر السكينة المنزلية. الأخوات يبدو أنهن يعاملن الإخوان بدرجة معينة من الاحترام، بينما لا يفعل الإخوان ذلك مع بعضهم البعض. أما الأخوات فلا يجدن الاحترام سواء من أخواتهن أو إخوانهن.

أما البحث عن النصيحة من الأسرة فالأبناء يبحثون عنها عند الآباء، والبنات يلجأن إلى الأمهات، ويحدث هذا بالنسبة للزواج ولكن بقدر أقل «وهنا يتساوى الأبناء والبنات» ذلك أن دور الأب أو الأم أقل اختلافًا في مسائل الزواج التي يقتضيها الدور التقليدي لكلا الوالدين في تحديد الزوج أو الزوجة لأبنائهم. هذا الدور واضح في المملكة العربية السعودية حتى اليوم. ذلك يشير إلى تفسير الإقتراحات القائلة إن التنمية غيرت الأدوار الرئيسة في الزواج، وعلى كل ليس من الحكمة الحكم في مثل هذه الحالات حيث إن المفحوصين لا يذهبون لأي شخص ليجدوا عنده النصيحة في هذا الموضوع. وهؤلاء الأفراد ربما يكونون من ضمن عناصر المجتمع التي تتمسك بالمفاهيم الحديثة في اختيار الزوج أو الزوجة، ومسائل الخطوبة. ويؤدي الأصدقاء دورًا مهمًا في المسائل السياسية خاصة لدى الذكور، بينما تذهب النساء للبحث عن النصيحة من الآباء والإخوان. ولهذا التباين أهمية كبرى لأنه تقليدي، نجد أن الأسرة هي مركز النشاطات الاجتماعية والسياسية. ولكن ربما أن الاتصال ومصادر المعلومات جعلت النصيحة من خارج الأسرة أكثر انتشارًا. أما في الأمور الدينية فيأتي العالم الشرعي في المرتبة الثانية بعد الأب، وهذا يعود للتمسك والرجوع إلى ذوي العلم والمعرفة.

جدول (١٨) اهتمامات الأسرة بالبنوع

أخرى	الصديق		الزوج/ الزوجة		الأخت		الأخ		الأم		الأب			
	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر		
١,٢٠	٤,٢٠	١,٨١	٢,٥٢	٣,٠١	٠,٨٤	-	٢,٤١	٠,٤٤	١٦,٨٧	١٥,٥٥	٧٤,٧٠	٧٦,٤٧	له أعلى تقدير	
٣,٠١	٣,٧٨	٣,٦١	٧,١٤	٦,٦٣	٩,٢٤	١٣,٢٥	٢,٥٢	٣,٦١	٦,٧٢	٤٨,٧٤	١١,٤٥	٢١,٨٥	الأقرب إليك	
٦,٦٣	١٢,١٨	٥,٤٢	٧,٩٨	٣,٠١	٢,١٠	١٦,٢٧	٢,١٠	٧,٨٣	١١,٧٦	١٠,٥٠	٢٣,٤٩	٥٣,٣٦	يطلب تقييمه ليس من الدين	
١٢,٠٥	٨,٤٠	٤,٨٢	٨,٤٠	٠,٠٠	٠,٤٢	١٠,٨٤	١٦,٣٩	٢٢,٢٩	٧,٥٦	٢٨,٣١	٢٥,٦٣	٢١,٦٩	٣٣,١٩	يطلب
١٩,٢٨	٢٣,١١	٩,٦٤	٤١,٦٠	٦,٠٢	-	٣,٦١	-	٣٠,٧٢	١٣,٤٥	-	٣,٧٢	٢١,٨٥	يستشير السياسة	
٢,٤٨	٣٤,٤٥	٤,٢٢	١٤,٢٩	٢,٤١	٠,٨٤	٠,٦٠	٠,٤٢	٣١,٦٩	٣,٣٦	٩,٠٤	٢,١٠	٤١,٥٧	٤٤,٥٩	يستشير علماء الدين
٣٢,٥٣	٣١,٨٣	١٢,٦٥	٢٢,٢٧	٢,٤١	٠,٤٢	١,٨١	-	٩,٦٤	٩,٢٤	٠,٤٢	٣١,٣٣	٣٥,٧١	اختلاف الأسرة مع الجيران	
٢,٦٩	٢٠,٠٩	١,٨١	٨,٨٢	١,٢٠	٠,٤٢	-	٠,٨٤	١٣,٢٥	٧,٩٨	١٩,٨٨	٧,٩٨	٤٢,١٧	٥٣,٣٦	اختلاف الأسرة
١٦٦	٢٣٨	١٦٦	٢٣٨	١٦٦	٢٣٨	١٦٦	٢٣٨	١٦٦	٢٣٨	١٦٦	٢٣٨	١٦٦	٢٣٨	المجموع

أما عن نزاع الأسرة مع الجار، فالذكور غالبًا ما يستشيرون الأب، بينما الإناث المفحوصات يستشرن الأمهات رغم أن البعض يلجأ للآخرين . وتشير هذه النتائج إلى أنه بينما نجد دور الآباء في المتوسط يسود في المسائل العائلية، فإن هذا الدور يعتبر متغيرًا الآن . هنالك أناس كثيرون خاصة الأم والغرباء يتمتعون بنفوذ كبير . هذا لا يعني أن الأسرة لم تكن متماسكة، وإنما يعني أن أساليب الاتصال تتغير بتغير الزمن، والتبادل الاجتماعي الكبير داخل المجتمع .

العلاقات الأسرية

هذا القسم يوضح أن لكل فرد من أفراد الأسرة أفكاره وآراءه ويشير جدول ١٩ إلى الزواج خارج طبقة الفرد . وتعرف الطبقة بأنها العضوية في واحد من القسمين الاجتماعيين أولهما: قبيلي «ينتمي إلى قبيلة»، خضيري : (لا ينتمي إلى قبيلة) . ومن الناحية التاريخية نجد أن هاتين المجموعتين هما الطبقتان الرئيستان في المملكة العربية السعودية . ويعرف بين الناس على أساس هاتين الطبقتين الاجتماعيتين فقط لأغراض الزواج، هناك نسبة ٢٤٪ من المفحوصين يقولون إنهم سيتزوجون من خارج طبقتهم إذا وافق الوالدان على ذلك، وإن حوالي ٢٠٪ سيتزوجون خارج الطبقة إذا وافقت القبيلة، بينما ٣٤٪ سوف لن يتزوجوا خارج طبقتهم .

جدول ٢٠ يغطي المعلومات نفسها التي وردت في جدول ١٨ . ولذلك فليس هنالك تحليل موسع حول الأرقام . ويشير السؤال ٢٦ إلى الدعم الذي يقدم للأقارب، ويقول المفحوصون ونسبة عالية، ٩٩٪ إنهم يدعمون أقاربهم في وقت الحاجة، وهذا يؤكد أن الروابط الأسرية أكثر قوة ومتانة، وأن الدعم يمتد حتى الأقارب . السؤال يختص على الأقل بمكان أحد الأبناء المتزوجين، أما إذا كان ذلك مع الوالدين . فتقريباً ٤/٣ يعتقدون ذلك مما يؤكد استمرار أهمية العلاقات الأسرية المتشعبة، بينما أجاب حوالي ١/٦ المفحوصين بالنفي . ويكون من

الطريف أن نلاحظ كيف تتغير هذه الإحصاءات مع الزمن .
السؤال ٦٩ يشير إلى المساعدة مع دعم الإخوة والأخوات ، ووافق المفحوصون بنسبة ١٠٠٪ على أن ذلك يجب أن يحدث ، وهذا مثال واضح على التضامن الأسري . وتدعم هذه الأرقام الدليل المتزايد على أن العلاقات الأسرية لم تتأثر كثيراً بالتغيير، وأن الرغبة في المساعدة على كل المستويات واضحة وأكيدة .

وعن تأثير الأسرة على طموحات المفحوصين فظاهرة تناولها السؤال ٧٤ وبصورة واضحة ، وعلى غير ما ورد في الإجابات الأخرى حوالي ٥٩٪ أجابوا بأن الأسرة لم تؤثر في طموحاتهم ، ومن ناحية أخرى هناك نسبة ٤٠٪ يرون تأثير الأسرة ، أو لا يعملون به . والفحص الدقيق لهذه الأرقام يوضح أنه ليس هناك صراع فالمفحوصون ربما لا يعلمون كثيراً أن الأسرة لها تأثير مباشر على الطموحات . علاوة على ذلك ، وبينما يكون اختيار الأفراد مؤكداً ، فإن ذلك لا يعني بالضرورة أن يختار المجيبون عكس ما افترضه أسرهم حتى تؤثر على طموحاتهم .

السؤال ٧٧ يختص بالمقدرة على السكن بعيداً عن الأقارب ، جاءت النتائج أقل مما هو متوقع : أولاً ٥٤٪ فقط ، أي النصف أجابوا بأنهم لم يكونوا سعداء بعيداً عن الأقارب . ١ / ٥ العدد غير متأكدين ، ٢٥٪ يكونون سعداء . وهذا السؤال لم يضع في الاعتبار أن يكون السكن بعيداً عن الأقارب بالضبط . فإذا كان ذلك ببساطة يعني السكن خارج محيط الأسرة الممتدة بوجود اتصال بالأقارب خلال القرب منهم ، إذا يكون السؤال غير مهدد للروابط الأسرية . وعلى كل إذا كان السؤال يعني العيش بعيداً عن الأسرة فإن النتائج لا تحمل معنى أكبر .

جدول (١٩) تفضيل الزواج من خارج الطبقة

العدد	%	
٩٥	٢٣,٥١	لا يهتم إذا اقتنعت الأسرة
٢	٠,٤٩	لا يهتم إذا كانت أسرة الزوج والزوجة من الأغنياء
٨٢	٢٠,٣١	لا يهتم إذا اقتنعت القبيلة
٧٨	١٩,٣١	لا يهتم أبدًا
١٣٧	٣٣,٩٠	نعم يهتم
١٠	٣٣,٩٠	آخر
٤٠٤	%١٠٠	المجموع

جدول (٢٠) التأثير المثالي والفعلي لأعضاء الأسرة

فعلي		مثالي		
أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
٤,٩٤ ٠,٣٦	٤,٨٥ ٠,٤٣	٤,٧٠ ٠,٥٩	٤,٨٣ ٠,٤٩	أب
٣,٧٦ ١,٢١	٤,١٦ ١,١٤	٣,٥٧ ١,٣٥	٤,١٩ ١,١٦	الأم
٣,٨٨ ١,٠١	٤,٠٣ ١,٠٢	٣,٨٨ ١,٢٣	٤,١٣ ١,٠٣	الأخ
٤,٤٤ ٠,٨٥	٤,١٣ ٠,٩٦	٢,٩٢ ١,٣٢	٣,٤٩ ١,٣٤	الأخت
٣,٧١ ١,٢١	٣,٦٦ ١,١٦	٤,٦٩ ٠,٦٧	٤,٤٨ ٠,٩٤	الجددة والجد
٣,٨٠ ١,١٢	٣,٨٨ ١,٠٨	٣,٦٥ ١,١٦	٣,٧٧ ١,١٦	الزوج أو الزوجة
٣,٦٨ ١,٥٣	٣,٤٨ ١,٤٧	٤,٧٣ ٠,٧٦	٤,٣٥ ١,٠٢	الأقارب

التأثير الكلي = ٥

التأثير الأقل = ١

وفي السؤال ٧٩ عن النجاح وعلاقته مع أسرة الفرد أو الزوج والزوجة . مرة أخرى كما لاحظنا من قبل ، فالصفوة ليس لها اعتبار رئيس . وحوالي ٦٩٪ عارضوا هذه الفكرة . وكما وجد سابقاً أن النجاح يأتي من العمل الجاد والعيش في حدود تعاليم الخالق سبحانه وتعالى ، وبذلك لا يكون هناك اعتماد على مكانة الأسرة ؛ ولذلك يجب مراعاة هذه الإحصاءات لأن الزيادة تمثل مؤشراً مهماً لتغير الأفكار حول أشياء مثل المكانة والصفوة (انظر التدين في هذا الفصل).

السلطة داخل الأسرة :

لقد ناقشنا في جدول ١٢ سلطة الأب المقترحة والفعلية وسلطته الموضوعية هي في الحقيقة كبيرة جداً . فهو من دون شك رب الأسرة ، وبالأهمية نفسها ، رغم أن السلطة الحقيقية المفروضة ليست كبيرة فإنها صلبة ومتأسكة . وربما يبدو - اعتماداً على المجتمع المتغير والذي أثرت فيه التنمية على كل الطبقات في المملكة العربية السعودية - أن الإجابات لم تكن مركزة لدعم سلطة الأب . ومن ناحية ثانية لو أضف المرء الطبقتين العليين للسلطة المقترحة والحقيقية فإننا نجد الأرقام ٨٨٪ ، ٨١٪ على التوالي . بينما تقوم بالموازنة على المستوى الإيجابي ويجب أت تهمل الجانب الآخر . واقترح حوالي ٨٪ سلطة حقيقية للأباء بينما فوض ١٠٪ سلطة قليلة وهي أرقام بعض النتائج . وإذا جمعنا السلطة في هاتين الطبقتين كما فعلنا مع أعلى الطبقتين فإن الأرقام ستكون أعلى ٩٪ - ١٢٪ على التوالي . كذلك تشير إلى أن عدداً من المفحوصين يعارضون مفهوم سلطة الأبوة أو على الأقل لا يعطونها اعتباراً كبيراً .

أما فيما يختص بالسلطة الحقيقية فهي أقل من سلطة الأب . هذه النتائج تتبع الوضع التقليدي للأب موازنة بالأب في السعودية . ومن الطريف أن نلاحظ أن سلطة الأم الحقيقية أقل من سلطتها المقترحة أو المفروضة . ولموازنة ذلك بالأب فحوالي ٣٨٪ من الطبقتين العليين في السلطة المفروضة فالسؤال يمنح سلطة أقوى للأم . وحوالي ٢٣٪ يفعلون ذلك فعلاً عن السؤال فوضوا سلطة قليلة ،

وحوالي ٣١٪ فوضوا سلطة حقيقية قليلة . وهناك قليل من إجمالي السلطة الحقيقية والمفروضة للأب .

أما بالنسبة للإخوة والأخوات والأقارب فإن هنالك سلطة مقترحة أكبر من السلطة الحقيقية . ولهذا أهمية خاصة لأنه ربما يعتقد المرء أن الإجابة الكلية هي الأنسب . وهذا ربما يشير إلى الرغبة في صلات أو خلاف مع الأقارب . واقترح حوالي ٢٠٪ الدرجات العليا من السلطة للإخوة والسلطة الفعلية من هذه الطبقات نفسها حوالي ٤٣٪ . أما بالنسبة للبنات في الطبقات العليا فإن السلطة المقترحة تمثل ٥٪ فقط ، بينما السلطة الحقيقية المدركة هي ٦٥٪ . أما سلطة الحدود المقترحة فهي ٥١٪ والحقيقة المدركة حوالي ٢٤٪ . والسلطة المقترحة للأقارب حوالي ٢٦٪ والحقيقة ٢٪ .

يشير سؤال ٥٨ إلى إزالة كلمة الطاعة من الحياة الزوجية . الأغلبية أي حوالي ٨٤٪ أشارت إلى أن مفهوم كلمة طاعة يجب أن يبقى ، وهذا يشير إلى أن المفحوصين الذكور كانوا متجاوبين مع الثقافة والعرف .

وأن الإناث المفحوصات تتطابق نظراتهن مع نظرة المجتمع كما يجب أن تكون عليه . وهذا يشير إلى مصدر السلطة في الأسرة . ولكن معظم الذين أبدوا الطاعة قالوا بأنها يجب أن تكون في حدود (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) . وأن العلاقات تحكم بالإسلام تحت كل الظروف .

جدول (٢١) السلطة المثالية والفعلية لأعضاء الأسرة على النوع

الفعلي		الواجب		
أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
٤,٣١ ٠,٧٨	٤,٣٢ ٠,٩١	٤,٩٣ ٠,٤٠	٤,٧٨ ٠,٥٥	الأب
٣,٠٧ ١,٢٣	٣,٠١ ١,٢٧	٣,٥٧ ٢,٩٣	٣,٤٧ ٠,٩٣	الأم
٣,٧٦ ١,١٥	٣,٢٠ ١,٠٧	٢,٧٣ ١,٠٥	٣,٠١ ١,٠١	الأخ
٤,٨٦ ٠,٨٦	٣,٨٣ ١,٣٠	٢,١٨ ١,٦٨	٢,٢٥ ٠,٩٥	الأخت
٣,٤٦ ١,١٤	٣,١٤ ١,٢٩	٣,٦٥ ٠,٨٥	٣,١٨ ١,٠٩	الجددة والجد
٢,٦٧ ٠,٩١	٢,٨٥ ٠,٩٨	٢,٦٦ ٠,٩٣	٢,٦٢ ١,١١	الزوج أو الزوجة
٣,٠٤ ١,٨٠	٤,٤٧ ١,٨٥	٤,٥٠ ١,٠٥	٣,٦١ ٣,٠٦	الأقارب
١٦٦	٢٣٨	١٦٦	٢٣٨	العدد

جدول (٢٢) موافقة المفحوصين على الحقائق التالية عن النوع

العبارة	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
النساء اللاتي يرفضن الطاعة لسن زوجات صالحات	٤,١٧	٤,١٣	١,٢٦	١,١٨
ضد طبيعة النساء اللاتي يشرفن على الرجال	٤,٠٥	٤,٣٣	١,٣٠	١,١٦
إساءة للرجولة إذا عملت المرأة خارج المنزل	٢,٦٩	١,٨٤	١,٣٨	١,٠٩
المساواة جيدة ولكن للزوج كلمته	٤,٣٥	٤,٢٦	٠,٩٥	٠,٩١
للزوج والزوجة حق متساوٍ في قرار الأسرة	٣,٧٦	٤,١٨	٠,٠٩	١,١٦
أحسن للمرأة أن تبقى بالبيت من العمل خارجه	٣,٨٦	٣,٣٣	١,٢٤	١,٢٣
للمرأة الحق في العمل في أي مهنة	٣,٠٢	٣,٨٦	١,٣٥	١,١٦
الزوج هو المسئول عن احتياجات الزوجة	٤,٠٣	٤,٣٠	٠,١١	١,٠٠
العدد	٢٣٨	١١٦	٢٣٨	١١٦

واللوائح والنقاش . ويجب أيضًا أن نناقش أن حوالي ١٣٪ أشاروا إلى أن كلمة طاعة يمكن إبعادها دون أن يكون لذلك رد فعل . واستمر وجود هذه النزعات فهل نرى ازدياد هذه النسبة بمرور الزمن؟ .

يتناول السؤال ٦٣ تأثير رجولة الزوج إذا أرادت الزوجة أن تختار العمل . فالأغلبية ، - حوالي ٦٩٪ - أشاروا إلى أن الرجولة لا تتأثر إذا عملت المرأة .

وتتفق هذه النتائج مع ثقافة وتاريخ المملكة العربية السعودية ، حيث تعمل المرأة في الحقول والمزارع والصحراء لقرون مضت ، وهناك الكثير من النساء في تاريخ المملكة العربية السعودية اللاتي شاركن في المجتمع من خلال عملهن (انظر جدول ٢٢) .

يناقش السؤال ٦٤ قرار الزوج في شؤون الأسرة ، وكما هو متوقع جاءت النسبة ٨٧٪ إيجابية على أن يكون قرار الزوج هو القرار النهائي . وتؤكد هذه النتيجة وضع الزوج كحاكم نهائي ، ومصدر السلطة في الأسرة . ولكن رغم ذلك نجد أن حوالي ٧٪ يعارضون .

يختص السؤال ٨٥ بحرية الفرد في سن ١٧ سنة ، وأغلبية المفحوصين أشاروا إلى أنهم ليسوا أحرارًا في الخروج والدخول في تلك السن ، ويعني ذلك سيطرة الوالدين . ولكن رغم ذلك فهناك نسبة ٤٢٪ يتمتعون بحرية كبيرة . هذا يوضح فارقًا حادًا بين العادات ، ويكون من الطريف أن نجد من المفحوصين الذين قدموا من مناطق ريفية وأسر تقليدية التفكير نفسه .

السؤال ٨٧ أيضًا يختص بالمساواة بين الزوج والزوجة ، وذلك يتعارض مع بقاء السؤال ٦٤ حيث إن نسبة ٧٧٪ ترى وجوب مساواة الزوج والزوجة . وربما يكون سبب هذا التناقض «أي الحالة مثالية» إلا أن الحقيقة تشير إلى أن الزوجة ليس لها هذه المساواة (جدول ٢٢) .

أدوار الأسرة:

يدرس هذا القسم الأدوار الموكولة لأعضاء الأسرة حيث يناقش جدول ١٧ مهنة الأم في مكان سابق ، ويتناول السؤال ٦٠ مسألة إشراف النساء على

الرجال . ووافق حوالي ٨٢٪ على أن ذلك يعتبر منافياً لطبيعة المرأة، وعلمنا أن ذلك جزء من الفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية ولكنها تضع تساؤلاً ما إذا غيرت التنمية الأوضاع .

ويتناول السؤال ٦٣ سمعة الرجل إذا عملت المرأة . الأغلبية حوالي ٦٩٪ أشارت إلى أن الرجولة لن تتأثر إذا التحقت المرأة بالعمل ، ويتفق هذا مع ما أثبتناه في السابق .

يتعلق السؤال ٧٣ بإشباع الزوج لحاجات زوجته والذي يشير إلى تعارضه مع مفهوم عمل الزوجات . وبما أن نسبة ٨٢٪ تقول بأن الزوج مسئول عن احتياجات الزوجة العاطفية والمادية فإن هذا يعني أنها يجب ألا تعمل . غير هذه النقطة تفصل بوضوح . فمن الواضح أن المفحوصين يدركون الحاجة للاهتمام بالنساء .

ويناقش استبيان ٩٢ حرية الأطفال بعد سن الخامسة عشرة . ووجدنا أن المفحوصين ينقسمون إلى قسمين حول هذه المسألة ، حيث إن ٤٨٪ لا يرغبون في حرية الأبناء في هذه السن ، ولكن هناك ٤٢٪ يقولون إنه يجب أن تكون هناك حرية ، وفي هذا مجال لتضارب الأفكار حيث تتجه الأسرة نحو استقلال الأطفال .

جدول (٢٣) خطط النساء بعد التخرج

الخطط	العدد	٪
لن تعمل أبداً	٣	١,٨٠
ستعمل حتى الزواج	١٠	٦,٠٢
تعمل حتى تنجب	٧٩	٤٧,٦٠
ستعمل	٥٠	٣٠,١٢
لا توجد إجابة	٢٤	١٤,٤٦
المجموع	١٦٦	١٠٠

في جدول ٢٣ فحطنا خطط النساء بعد التخرج . وتشير النتائج إلى أن ٣٠٪ يخططون لارتياح المهنة والعمل إلى أي مدى ممكن . وعكس ذلك أن ١٦٪ لا يرغبون في البحث عن عمل أو لا توجد إجابة ، فيما يخص المجموعة الأخيرة يكون السبب لحضور الكلية هو اكتساب العلم أو قضاء الوقت حتى يتم الزواج . كما أشارت نسبة ٦٪ إلى أنهم سيعملون حتى الزواج مما يدعم فكرة أن النساء في المملكة العربية السعودية إلى حد ما يملأن وقت فراغهن بالتعليم أو العمل حتى الزواج . نسبة ٤٧٪ أشرن إلى العمل حتى بعد الزواج ولكن سيوقفن العمل بعد الإنجاب لأن مجهودهن في ذلك الوقت سيكرس لتنشئة الأبناء . تدعم هذه النتائج الإحصاءات التي تقول بأن ٧٠٪ من النساء في قوى العمل السعودية تعتبر مؤقتة .

وتتفق هذه النتائج مع الدور المتغير الذي تقوم به الأم في المجتمع السعودي حيث تبحث الكثير من النساء عن الوظيفة خارج المنزل مما يشير إلى ازدياد نسبة التعليم بين النساء . كما أن النتائج المستقاة من المعلومات الأخرى تؤيد هذه الاتجاهات .

الاختيار للزواج :

لقد ناقش جدول ١٩ هذا الموضوع باستفاضة في مكان سابق . أما جدول ٢٤ أ ، و ٢٤ ب فقد ناقشا من قبل عن الوالدين ، ولكن لم يكن هنالك تفصيل عن المفحوصين . فالتدين يحتل المكانة الأولى كما أن الذكاء والتعليم يمثلان عوامل مهمة . فهناك نسبة ٦٨٪ تعطي التدين مكانة كبيرة ، و ثراء أسرة زوجة المستقبل يعتبر من الأمور مهمة حيث احتل دخل الفرد المرتبة الثانية بعد التدين . وذلك يشير مرة أخرى إلى أن الأشياء المادية تسير جنباً إلى جنب مع التدين .

هناك نسبة ٤٧٪ أشارت إلى أهمية مظهر زوج أو زوجة المستقبل ، بينما ركز ٧٠٪ على الحب والرومانسية أي ٨ , ٩ أو أكثر أهمية ، أيضاً أحرزت الخصوبة نسبة عالية ، أي أكثر من النصف أكدوا أهميتها . إذن يوجد الدليل الدامغ على أن المعايير التقليدية قد طوعت ، ولكن أيضاً هناك التأكيد المتزايد لتأثير الحب في

العلاقات .

يختص استبيان ٩٤ باختيار الأسرة للأزواج ، وتقول نسبة ٧٧٪ إنهم يمكن أن يكونوا أحراراً في اختيار أزواجهن . إلا أن هذا لا يعني أن الوالدين لا يستشاران في هذا الأمر . وببساطة فهي علامة التغيير التي تشير إلى أن الزواج الإجباري لن يكون مقبولاً . وبما أن المفحوصين أشاروا إلى مسألة الحب والرومانسية ثم الوالدين ، إذن هذه العوامل هي التي تحدد الإجابات بوضوح .

في الجداول من ٢٥ إلى ٢٨ بحثنا بعض المواد عن الزواج والأسرة ، وأشارت نسبة كبيرة ٦١٪ إلى أن العمر المتوقع عند الزواج بين ١٨ - ٢٥ سنة . هذا بالتأكيد عكس الاتجاهات الموجودة في أجزاء أخرى من العالم حيث الصعاب الاقتصادية ، والرغبة في الوظيفة وأسلوب الحياة المستقل ضد الزواج المبكر . وعلى كل وعدم وجود العلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج في المملكة العربية السعودية . وإذا كانت هذه العلاقات مهمة وضرورية للحياة ، إذن المجتمع والدين في الحقيقة يحثان الشباب على الزواج المبكر . وكما أشار المفحوصون في جدول ٢٨ فإن السن المناسب للزواج ، وطبقاً للنمط المطروح عن ميلاد الطفل المتوقع حوالي ٣٥٪ من الذكور المفحوصين قالوا إنهم مثاليًا سيتزوجون في سن ٢٥ ، بينما النساء المفحوصات حوالي ٣٥٪ ذهبن إلى أنهن سيتزوجن في سن ٢٠ سنة مع وجود ١٩٪ ذكرن أنهن سيتزوجن في سن ١٨ سنة . توقعت نسبة ٦٠٪ الطفل الأول بعد السنة الأولى للزواج أي مباشرة بعده ، ٣٦٪ من المفحوصات يرغبن في الإنجاب خلال السنة الثانية بعد الزواج . وإذا جمعنا بين هذه الأرقام يكون الرقم الإجمالي ٩٦٪ . ومرة أخرى تبدو هذه النسبة الكبيرة غير واردة في أجزاء العالم الأخرى خاصة في الغرب ؛ لأن العوامل التي لاحظناها من قبل والتي تعارض الزواج المبكر تفعل الشيء نفسه بالنسبة للإنجاب المبكر .

الاصناف	الوسط	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
وضع البزج والزوجة	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨
الذكاء	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨
التدبير	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨
الغبى	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨
الظفر	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨
المطب والاروماتية	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨
الارحصاب	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨
الدخل	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨
التعليم	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨	١,٢٦٨,٨٧٨,٧٢٨

جدول (٢٥) العمر المتوقع للزواج

العمر	العدد	%
(١) ٢٥-١٨	٢٤٧	٦١,١٤
(٢) ٣٠-٢٦	١٥٤	٣٨,١٢
(٣) أكثر من ٣٠	٣	٠٠,٧٤
المجموع	٤٠٤	١٠٠

جدول (٢٦) متى يتوقع الطفل الأول بعد الزواج

السنة	العدد	النسبة
سنة بعد الزواج	٢٤٣	٦٠,١٥
ستتان بعد الزواج	١٤٦	٣٦,١٤
ثلاث سنوات بعد الزواج	١٥	٣,٧١
المجموع	٤٠٤	%١٠٠

جدول (٢٧) عدد الأطفال المتوقعين

العدد	%
١-٤	٢٢,٢٨
٥-٧	٤٠,٣٥
٨-١٠	١٤,٣٦
أكثر من ١٠	٤,٤٥
لا توجد إجابة	١٨,٥٦
المجموع	%١٠٠

جدول (٢٨) العمر المثالي للمفحوصين للزواج للرجل والمرأة

النسبة %	العدد	العمر
٢,٢٣	٩	١٥
٠,٤٩	٢	١٧
١,٤٨	٦	١٨
٠,٢٥	١	١٩
٦,١٩	٢٥	٢٠
١,٢٤	٥	٢١
٦,٩٣	٢٨	٢٢
٦,٦٨	٢٧	٢٣
٦,٩٣	٢٨	٢٤
٣٥,١٥	١٤٢	٢٥
٤,٧٠	١٩	٢٦
٧,٦٧	٣١	٢٧
٣,٧١	١٥	٢٨
٠,٤٩	٢	٢٩
١٤,٨٥	٦٠	٣٠
٠,٤٩	٢	٣٥
٠,٤٩	٢	٤٠
١٠٠	٤٠٤	المجموع

جدول (٢٨ ب) العمر المثالي للمفحوصين للزواج للرجل والمرأة

العمر	العدد	%
١٤	١١	٢,٧٢
١٥	١٣	٣,٢٢
١٦	١٢	٢,٩٧
١٧	٢٤	٥,٩٤
١٨	٧٧	١٩,٠٦
١٩	٢٧	٦,٦٨
٢٠	١٤٢	٣٥,١٥
٢١	١٤	٣,٤٧
٢٢	٢٥	٦,١٩
٢٣	٢٤	٥,٩٤
٢٤	١٠	٢,٤٨
٢٥	٢٥	٦,١٩
المجموع	٤٠٤	١٠٠

وهناك نسبة مهمة ٤١٪ تتوقع إنجاب (٥ - ٧) وهذا يعتبر توقعًا كبيرًا في الأقاليم الأخرى من العالم. ولكنه مهم في دور التقاليد الكافية في هذا المجال. أما توقعات مواصلة المفحوصين لنشاطاتهم مع نشاطات الوالدين فكانت قليلة. ومن المهم أن نلاحظ هنا أن نسبة ١٦٪ لم تجب، معبرة بأن الله وحده أعلم، ولذلك فهم يخضعون بشدة للقدر وترك المستقبل في يد الله.

أنواع الأسرة:

يتناول هذا القسم أنواع الأسر وسط المجموعات، جدول ٢٩ يطرح وصف أسر المفحوصين. حوالي ٦٨٪ أشاروا إلى تركيب أسرهم كنواة فقط. كما أن عددًا كبيراً يعتبر المجالات الأخرى في هذا المسح قد تمسكت بالأساليب التقليدية. أما الأسرة الممتدة فكانت نسبتها ١٦٪ فقط، ويبدو أن هناك أحداث طلاق قليلة جداً. وهذا يعني أنه، بينما الأسرة ما تزال مسيطرة على الجميع. فإن هناك ميولاً للابتعاد عن الرباط التقليدي للعائلة بوجود ثلاثة إلى أربعة أجيال داخلها.

جدول ٣٠ يتناول بالأرقام الإخوة والأخوات لدى المفحوصين، وهناك أعداد ضخمة من الإخوة والأخوات في أغلب الحالات. فالأسر الصغيرة ذات الابنين أو الثلاثة أبناء والتي تسود في الغرب قليلة الوجود هنا في المملكة العربية السعودية؛ فأكثر من ٧٥٪ من الأسر يتراوح عدد الذرية فيها بين ٥ - ١٥ طفلاً. وهناك نسب ضئيلة لأسر ذات أطفال تصل العشرينات.

يبحث جدول ٣١ أنواع سكن الأسرة، ووجدنا أن أكثر من ٧١٪ يعيشون في منازل كبيرة أو فلل والعدد الباقي في شقق أو منازل صغيرة أو شعبية. لا يوجد أحد من المفحوصين أشار إلى أنه يسكن في غرفة. وتتطابق هذه النسبة الكبيرة من الذين يعيشون في منازل مع ملكية وسائل ثابتة على الجانب الآخر. وهنا يجب أن نشير إلى إنه في أوائل السبعينيات أنشأت حكومة المملكة العربية السعودية صندوقاً لمساعدة المواطنين لبناء منازلهم. ومنح الناس قروضاً من غير فوائد. وكانت تلك المبالغ كافية لبناء أضخم المنازل للذين يمتلكون الأرصدة. وكان لهذا البرنامج سلبياته وإيجابياته، أما الجانب الإيجابي فيتمثل في تحسين الأوضاع المعيشية، وأن يسكن أغلب الناس في منازل واسعة. أما الجانب السلبي فقد أدى البرنامج إلى تفكك الروابط الأسرية للأجيال القادمة؛ فكل أسرة سعودية لها الحق الشرعي لتقنع الحكومة لتقديم وسائل لبناء منزل، واعتادت الأسر الممتدة الإقامة تحت سقف واحد، ولكن الآن صارت كل أسرة لها منزلها الخاص، وبذلك شجع البرنامج على تكوين وتشجيع أسر صغيرة.

وتقريبًا كان المنزل الذي تسكنه الأسرة قبل هذا البرنامج صغيرا. عبارة عن منزل معتاد مشيد من الطين أو الأسمنت، وليس له فناء أو جراج بل يقف الناس سياراتهم في الشارع. كما أن الساحة الداخلية محدودة. وواضح أن النوع المفضل من السكن هو النوع الذي فيه فناء.

تناول الجدول ٣٢ سكن المفحوصين على وجه الخصوص فأشار إلى أن نسبة ٤١٪ يسكنون في منازل الوالدين، و٢٩٪ يسكنون في السكن الداخلي للطلاب وفي حالات أخرى يشجع السكن مع الأقارب، وفي ١٤٪ من الحالات يكون السكن في منازل إيجار والتي دعمت قناعتنا بأن نظام دعم الأسرة سيبقى قويا.

تناول جدول ٣٣ ملكية المنزل. ومرة أخرى يبدو أن هناك إشارة للمجموعة المؤثرة، لأن نسبة ٨٨٪ يمتلكون منازل وهذا رقم كبير، وبالطبع نحن لا نعلم أحجام هذه المنازل حتى نطلع على السؤال التالي إلا أننا يجب أن نتذكر هنا أن سياسة الحكومة السعودية تركز على أن يحصل أكبر عدد ممكن من الناس على منازل مادام ذلك ممكنا؛ ولهذا أصبح هناك دافع قوي يشجع على امتلاك المنازل. ووجدنا في جدول ٣٤ أن نسبة ٦٧٪ قد امتلكت منازل.

جدول (٢٩) وصف الأسرة

العدد	%	
٢٧٦	٦٨,٣٢	اثنان من دون أطفال
٦٣	١٥,٥٩	الاثنان - أطفال - الوالدان
٨	١,٩٨	الوالد يعيش من دون أطفال
٨	١,٩٨	الأم تعيش من دون أطفال
٤٩	١٢,١٣	آخرون
٤٠٤	٪١٠٠	المجموع

جدول (٣٠) عدد الإخوة والأخوات

العدد	%	
٣	٠,٧٤	٣
١٤	٣,٤٧	٤
٢٦	٦,٤٤	٥
١٣	٣,٢٢	٦
٣٦	٨,٩١	٧
٣٦	٨,٩١	٨
٣٨	٩,٤٠	٩
٣٤	٨,٤٢	١٠
٤٠	٩,٩٠	١١
٢٣	٥,٦٩	١٢
٢١	٥,٢٠	١٣
٢٣	٥,٦٩	١٤
٢٤	٥,٩٤	١٥
٨٢	١,٩٨	١٦
١٤	٣,٤٧	١٧
١١	٢,٧٢	١٨
١١	٢,٧٢	١٩
٨	١,٩٨	٢٠
٣	٠,٧٤	٢١
٤	٠,٩٩	٢٢
٤	٠,٩٩	٢٣
٤	٠,٩٩	٢٤
٢	٠,٩٩	٢٥
٤	٠,٤٩	٢٦
	٠,٩٩	٢٨
٤٠٤	١٠٠	المجموع

جدول (٣١) نوع سكن الأسرة

نوع البيت	العدد	%
فلة	٢٨٩	٧١,٥٤
شقة	٥٢	١٢,٨٦
منزل شقة صغير	٦٣	١٥,٥٩
المجموع	٤٠٤	١٠٠

جدول (٣٢) سكن الطالب

النوع	العدد	%
السكن الداخلي في الجامعة	١١٨	٢٩,٢١
إيجار	٥٨	١٠,٣٥
السكن مع الوالدين	٢٢٨	%٤١
المجموع	٤٠٤	%١٠٠

جدول (٣٣) ملكية البيت

النوع	العدد	%
ملكية	٣٥٥	٨٧,٨٧
إيجار	٤٩	١٢,١٣
المجموع	٤٠٤	%١٠٠

جدول (٣٤) عدد الغرف في منزل السكن

عدد الغرف	العدد	%
أقل من ٤	٤١	١٠,١٩
٤-٧	٩٢	٢٢,٧٧
٨-١٢	١٧١	٤٢,٣٢
أكثر من ١٢	١٠٠	٢٤,٧٥
المجموع	٤٠٤	١٠٠

جدول (٣٥) عدد الأشخاص الذين يقيمون بالمنزل

الرقم	العدد	%
أقل من ٤	٤٦	١١,٣٩
٤-٧	٦٢	١٥,٣٥
٨-١٢	١٤٥	٣٥,٨٢
أكثر من ١٢	١٥١	٣٧,٣٧
المجموع	١٠٠	%١٠٠

ولكل منزل ٨ غرف أو أكثر. وربما يعزى هذا الحجم إلى عدة عوامل تشمل نوع الأسرة والرغبة الثقافية في امتلاك منزل ضخم والتخطيط للنمو في المستقبل أكثر، وتوفير وسائل السكن لأعضاء الأسرة الآخرين.

في جدول ٣٥ عن عدد الأشخاص الذين يقيمون في المنزل أشار المفحوصون إلى أن أكثر من ١٢ شخصًا يقيمون في منازلهم بنسبة ٣٧٪ في كل الحالات. وأكثر من ٣٥٪ ذكروا أن عدد الأشخاص يتراوح بين ٨ إلى ١٢ شخصًا يعيشون في منازلهم. وهذه الأرقام التي يبلغ مجموعها ٧٢٪ تشير إلى أن معيار عدد الأسر الكبيرة التي تعيش في منزل واحد ما زال سائدًا. وربما يظن الشخص أن هذا بالتأكيد يكون من الحالات ذات الاثني عشر شخصًا أو أكثر، ويؤكد استمرار دور الأسرة الممتدة. وبينما من الوهلة الأولى أن هذا يتعارض مع النتائج التي حصلنا عليها من أنواع الأسر؛ فالأرقام المعطاة عن الأطفال تعني أنه لا تزال هناك أسر صغيرة، ذات أعداد كبيرة من الأطفال. ولكن ربما أن حوالي ٢٥٪ منها أسر صغيرة فهذا المجال يظل موضع بحث هل يرشد بمرور الزمن لتحديد ما إذا كانت هذه الأسر النواة ستزداد قوة كما هو مقترح.

فيما يختص بعدد زوجات المفحوصين تشير النتائج إلى أن حوالي ٧٦٪ من آباء الطلاب لديهم زوجة واحدة وأن ٢٠٪ منهم لديهم زوجتان. أما الذين لديهم أكثر من زوجتين فعددهم قليل جدًا، وبوجود ٣٪ لديهم ثلاث زوجات و٢٪ لديهم أربع زوجات. هذا يشير إلى أنه رغم وجود سماح بأكثر من زوجة واحدة فإنه عمليًا نجد ذلك قليلًا جدًا. وفي حقيقة الأمر إن الإسلام يقيد تعدد الزوجات، لأنه مطلوب من الزوج الوفاء بعدة واجبات لكل زوجة بصورة منفصلة ومتساوية، وليس هذا بالأمر السهل، وهو السبب في الاحتفاظ فقط بزوجة واحدة، وعلاوة على ذلك فإن تغير المجتمع يجعل النساء لا يقبلن لأحد عدة زوجات. كما أنهن يأملن ويحصلن بصورة متزايدة على الزواج، وبعض منهن توصلن لاتفاقات تكفلهن الطلاق إذا حاول الزوج أن يتزوج مرة أخرى. العلاقات بين الأطفال والوالدين: كل الأسئلة المتعلقة بهذا الموضوع قد تمت مناقشتها من قبل وهي: ٤١، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٦٦، ٦٩، ٤٢.

المواقف تجاه التغيير الاجتماعي :

يسبر هذا التقسيم أغوار التغيير الاجتماعي في الأسرة، ورغم اختصاره فإنه مازال معتبراً، فالأسئلة ١٦، ٧٤، ٧٩، ٨٤، قد تمت تغطيتها. وقد رأينا من قبل أن جدول ١٩ جاء بنتائج مهمة عن الطريقة الاجتماعية، وأن هناك حوالي ١٩٪ أشاروا إلى أنهم يميلون للزواج مهما كانت ظروف ذلك الزواج، سواء كان يساند أو يعارض تقاليد تلك المؤسسة. فمهما كان هذا الرقم صغيراً يجب ألا يهمل، فعندما يشير ١/٥ المفحوصين إلى هذا الخيار، لا بد من أن نقف عند هذا التطور وأخذة في الاعتبار، كما أن دراسة الأفكار التي يأتي بها سيكون لها أثرها على المجتمع وفي الوقت نفسه فإن المفحوصين هم طلاب كليات جامعية ولذلك فهذه النسبة تعتبر أكبر مما تكون في المجتمع ككل. لكن إذا ما أصبح هؤلاء المفحوصون قادة الغد فإنه يكون لأرائهم ومعتقداتهم وزن كبير.

يشتمل السؤال ٨٩ على وجهة النظر حول الأسر كمركز والذي يشير إلى اللامبالاة تجاه الآخرين. ونصف الطلاب المفحوصين لم يتفقوا مع هذا الوضع وأشاروا إلى أنه رغم أهمية الأسرة فإن هذا لا يعني إهمال العالم الخارجي. فبال تأكيد إذا أراد الفرد أن يحيا حياة حقة فلا بد أن يتطابق عمله مع شرع الله بكل جدول (٣٦) صراع بين أفراد أسرتك أحسن شيء عمله

العدد	%	
٣٠	٧,٤٣	يتأكد أن الأسرة تكسب على أي حال
١٣٠	٣٢,١٨	يساعد الأسرة فقط إذا كانت على الحق
٣٧	٩,١٦	يلزم الحياد
١٧٨	٤٤,٠٦	يدعم من معه الحق
٧	١,٧٣	يطلب الشرطة
٢٢	٥,٤٥	أخرى
٤٠٤	٪١٠٠	المجموع

صلاحياته . وهذا يعني الأخذ في الاعتبار ليس فقط أولئك الناس المهمين في الأسرة ، ولكن أيضًا كل الناس الآخرين في العالم .

يشير جدول ٣٦ إلى إمكانية الصراع بين أعضاء الأسرة وآخرين خارج نطاق الأسرة مع خيار تأمين نجاح أسرة الفرد ومساعدة الأسرة إذا كانت القضية عادلة ، أو أن يبقى محايدًا أو يدعم الجانب الذي يراه عادلاً أو أن يتصل بالسلطات ، أو أن يكون له تصرف آخر . وأشارت النسبة الكبرى إلى انها ستساعد الجانب الذي يكون عادلاً ، سواء الأسرة أو غيرها . إضافة إلى ذلك فقد أشار حوالي ٣٢٪ إلى أنهم سيساعدون أسرهم فقط إذا كانت على حق . وتؤكد هذه الإجابة العقيدة الإسلامية في عمل ما هو عادل دون أخذ الأسرة في الاعتبار ، يعارض ذلك الفكر القبلي في أن الأسرة يجب دعمها ومساندتها دون السؤال عن ظروف الحالة . ومثل هذه الإجابة تشير إلى تطور المجتمع وتخطيه للتحليل القبلي الذي كان سائدًا في معظم فترات تاريخه إلى تفكير إسلامي صحيح ، وهذا يعني تطبيق العقيدة الإسلامية تطبيقًا كاملاً دون قيود تضعها معتقدات القبيلة . ورغم أنه من الضروري أن يكون المرء مخلصًا وصادقًا في ولائه لأسرته ، فإن أهم من ذلك أن يكون مخلصًا لدينه وما هو العدل . الأسئلة ٦٣ ، ٧٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ٨ ، ٤٥ ، ٥٦ ، حول المواقف تجاه التغيير الاجتماعي ، قد تمت تغطيتها من قبل .

جدول ٣٧ يوضح كيف يشعر الطلاب بأن المجتمع يعتبر أسرهم ، ووجدنا أن حوالي ٤٨٪ يعتقدون أن والديهم لهم اعتبارهم ، وإذا أضيف هذا الرقم إلى نسبة الذين ذكروا أن والديهم يعتبرون مهمين جدًا تصل إلى نسبة ٥٦٪ وهي بالتأكيد مستوى عال من الإدراك للمنزلة الرفيعة .

وتشير نسبة ٤٢٪ إلى أنهم يرون أن أهمية أسرهم في وضع وسط من الأهمية وهناك ١٢٪ فقط أشاروا إلى أنهم يرون أسرهم أقل أهمية من الوسط .

وإذا فحصنا أرقام الخلفية التعليمية للوالدين نجد أن أكثرهم لا يستطيعون القراءة أو الكتابة ، هذا يعزى إلى السؤال عن كيف يكون الشخص مهمًا وهو لا

يعرف القراءة ولا الكتابة ، علاوة على ذلك فإن مما يعقد الأمر حقيقة بحث الدخل والذي كشف عن أن نسبة ٤٢ ، ٣٣٪ من ذوي الدخل المنخفض ولهذا فالإجابة لا تكون مهمة من حيث وجهة النظر الاقتصادية . دعنا نفحص بعض النقاط الأخرى هذه المعلومة تعتبر إشارة إلى النزعة الذاتية لدى المفحوصين فنحن لم نهتم بدراسة وضع المجتمع الاقتصادي .

إضافة إلى ذلك فهي تبين أن المجتمع متكامل أي كل شخص له تأثير، وبينما يختلف هذا التأثير من شخص إلى آخر. فإن لكل نصيباً، وتصدر القرارات من المجموعة في عدة أمور، ومن المجموعة تكتسب الأهمية .

فالأسرة هي الوسيط بين الفرد والمجتمع ، كما هو الحال في معظم مناطق العالم . وفي المملكة العربية السعودية يكون الأب هو رب الأسرة ويستشار في كثير من الأمور ثم تليه الأم من حيث الأهمية ، وهذا يؤكد أهمية كل منهما .

يشير السؤالان ٦٧ ، ٦٨ إلى المرأة التي تعمل ، وأشار ثلث المفحوصين إلى أن الوضع الأفضل للنساء هو البيت ، وأشار ربع المفحوصين إلى عكس ذلك . وهناك حركة داخل المجتمع تؤيد عمل المرأة إلى جانب قيامها بمهامها في المنزل . إن التغيير الذي يحدث في المملكة العربية السعودية ليس كالتغيير الذي حدث في الغرب «تقدم تدريجي» ، لقد أدى اكتشاف البترول لانتشال قطر فقير إلى الثراء وجعله يتطور كل سنة أكثر من مجموعه الكلي في تاريخه .

أما فيما يختص بمصادر المعلومات وجدنا في جدول ٣٨ أن معظم المفحوصين يتلقون معلوماتهم عن المملكة العربية السعودية من التلفزيون ، وتأتي الإذاعة السعودية في المرتبة الثانية ، ثم الأسرة ثم الصحيفة المحلية ، فمصادر المعلومات عن قطر محلية ، والأسر مازالت رغم أنها تعتبر مصادر مهمة للمعلومات قلت عما كان في السابق . بالنسبة للمعلومات عن العالم الإسلامي فإن الغالبية أي ٥٢٪ تتلقى المعلومات من التلفزيون ثم الإذاعة السعودية ، ثم الإذاعات الأجنبية . أما الأسرة فلا تمثل عاملاً مهماً لمصدر المعلومات في هذا المجال .

جدول (٣٧) كيف أن أغلبية الناس في المجتمع يقدرون الوالدين
المفحوصين .

العدد	%	
٣٧	٩,١٦	١ - مهمون جدا
١٩٢	٤٧,٥٤	٢ - مهمون
١٧٠	٤٢,١٠	٣ - متوسط
٥	١٢٠	أقل من المتوسط
٤٠٤	١٠٠	المجموع

جدول (٣٨) مصدر المعلومات

المصدر	سعودية عربية	مسلمو العالم	كل العالم
١ - الأسرة	١٢,١٠	٥,٤٥	٤,٤٦
٢ - الجيران	١,٧٣	٠,٩٩	٠,٤٩
٣ - التلفزيون	٥٥,٤٥	٥٢,٢٣	٥٠,٤٩
٤ - إذاعة السعودية	١٣,١٢	١٢,٨٧	٧,٩٢
٥ - إذاعة أجنبية	٣,٢٢	٩,٦٥	١٦,٨٣
٦ - صحيفة محلية	١١,٣٩	٧,٩٢	٨,٤٢
٧ - صحيفة أجنبية	٠,٥٠	٥,٩٤	٧,٦٧
٨ - الكتب	١,٤٩	٣,٢٢	٣,٢٢
٩ - آخرون	٠,٩٩	١,٧٣	٠,٤٩
المجموع	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

بالنسبة للعالم ككل فإن التليفزيون يأتي في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠٪ تليه الإذاعات الخارجية . وتشير هذه الأرقام إلى أن المجتمع السعودي مازال يعتمد على النقل الشفهي في الحصول على المعلومات مثل الإذاعة ، التليفزيون والأسرة . وربما يعني هذا أنهم لا يتلقون ما فيه الكفاية من المعلومات ولا حتى أن تتعدد مصادر هذه المعلومات المأخوذة . ولكننا لا نستطيع أن نجزم بحقيقة هذا .

يتناول جدول ٣٩ أهمية المعلومات في المملكة العربية السعودية وفي العالم الإسلامي ككل فالمعلومات عن الأحداث التي تدور في المملكة العربية السعودية لها أهمية كبيرة حيث تشير ٨٣٪ إلى الأهمية العظمى لتلك المعلومات . وعلى النقيض من ذلك فقد أشار ٢٪ فقط إلى عدم اهتمامهم بالمعلومات عن أحداث المملكة العربية السعودية . أما الاهتمام بما يدور في العالم الإسلامي فهو كبير أيضاً ، وإذا قورن بالمملكة فهو أقل نسبة حيث أشار ٥٢٪ إلى أهمية المعلومات عما يدور في العالم الإسلامي ، وعلى كل مما يجدر ذكره هنا ١٠٠٪ . يعتبرون أن أخبار العالم الإسلامي مهمة جداً . أما الاهتمام بما يجري في العالم ككل فيرد بنسبة كبيرة أي حوالي ٨٠٪ . ويمكن عرض هذه النتائج في شكل هرمي يبدأ بالفرد ، الثقافة ، العالم . . . وهذا يتطابق مع التقاليد .

في جدول ٤٠ فقد تركز اهتمامنا على التقارير الإذاعية من مختلف المصادر بما في ذلك الإذاعة السعودية والإذاعات العربية الأخرى ، وإذاعة صوت أمريكا والإذاعة البريطانية والسوفييتية ، وأشار حوالي ٧٠٪ إلى اعتقادهم بكفاءة الإذاعة السعودية . وأشارت نسبة ٤٣٪ إلى قناعتهم بالإذاعات العربية ، و ٦٥٪ أشاروا إلى قناعتهم بإذاعة لندن ، و ٢٤٪ أشاروا لقناعتهم بالإذاعة السوفييتية . وهناك رقمان لم يكونا مدهشين ، فتأثير الإذاعة السعودية يعتبر شيئاً طبيعياً وكذلك إذاعة لندن التي أدخلت لفترة طويلة في المملكة العربية السعودية ، إلا أنه بالنسبة للإذاعات من الدول العربية الأخرى فهي مثيرة للدهشة ، خاصة وأن نسبة الاعتقاد فيها مجتمعة تعادل نسبة الاعتقاد في صوت أمريكا . وربما يعتقد

المرء أن هذه الإذاعات تتلقى الدعم الثقافي والديني والتقليدي . ونقطة أخرى هي أن أغلب المفحوصين لا يعتقدون في أي تقارير إذاعية . وأشاروا ببساطة إلى أنهم يستمعون إليها ولا يابهون بما تتضمنه ، واختار آخرون بعض الأخبار التي يعتقدون أنها صادقة ، أما النسبة الضئيلة التي تستمع للإذاعة السوفيتية فيشيرون إلى عدم الثقة الطويلة والعميقة في ذلك المجتمع .

في جدول ٤١ ناقشنا أثر التنمية ، ففي الجدول الأول ذكر ٢٤٪ أن القطر يتقدم بصورة سريعة نحو التنمية ، وأنه يجب تقليل خطوات التنمية ، بينما تعتقد نسبة ٧٠٪ أن القطر يتقدم بالسرعة الصحيحة والمطلوبة . كما ترى نسبة ٦٪ أنه يجب تسريع خطوات التنمية . هذه الأرقام تشير إلى أن المفحوصين مقتنعون تمامًا بعملية التنمية ويعملون وفقًا لها . وتفيد هذه المعلومات حيوية واستقرار القطر ومؤسساته . بهذا نكون وضحنا بصورة دامغة أن أهمية المحافظة على التقاليد أثناء حدوث عملية التغيير ، ويظهر أن العمليتين يكملان بعضهما بعضا . في جدول ٤٢ هناك اعتراض على مبدأ تنمية المملكة العربية السعودية في صورة تطور الغرب .

جدول (٣٩) المفحوصين وأهمية معلوماتهم

العالم %	مسلمو العالم %	سعودية %	
١٧,٨٢	٥٢,٢٢	٨٨,٩٢	١ - مهمة جدا
٦٢,٨٧	٤٦,٧٨	١٥,١٠	٢ - مهمة
١٩,٣١	٠,١٠	١,٩٨	٣ - ليست مهمة
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	المجموع

جدول (٤٠) تصديق تقارير الإذاعة

المجموع	لا %	نعم %	تقرير من
%١٠٠	٣٠,٤٥	٦٩,٥٥	- الإذاعة السعودية
%١٠٠	٦٥,٨٤	٣٤,١٦	- الإذاعة العربية
%١٠٠	٦٦,٣٤	٣٣,٦٦	- إذاعة أمريكا
%١٠٠	٣٤,٦٥	٦٥,٣٥	- إذاعة لندن
%١٠٠	٧٥,٩٩	٢٤,٠١	- الإذاعة السوفيتية

جدول (٤١)

%	العدد	
٢٤,٥١	٩٩	- سريع جدا
١٩,٠٥	٢٧٩	- هو الصحيح
٦,٤٤	٢٦	- بطيء جدا
%١٠٠	٤٠٤	المجموع

جدول (٤٢) رأي عن التنمية في المملكة العربية السعودية

%	العدد	الرأي
٥,٤٤	٢٢	- يجب أن تتطور كالغرب
٩٤,٣١	٣٨١	- يجب أن تمضي قدما في التنمية مع المحافظة على النهج الإسلامي
٠,٢٥	١	- يجب ألا تتطور بل تعود إلى ما كانت عليه
%١٠٠	٤٠٤	المجموع

ولكن أهم من ذلك هناك اعتراض مطلق على العودة إلى الأيام الأولى فهناك
مفحوص واحد فقط أيد هذه الدعوة، وأشار نسبة ٩٤٪ إلى وجوب الأخذ
 بالتنمية في ظل الإسلام. وواضح أنهم يعتقدون بأنه لن تكون هناك تنمية متينة
 ومفيدة دون رباط العقيدة. وعلاوة على ذلك فإن الإسلام ومعتقداته لا يقفان في
 وجه التطور، وإنما يشجعان مسار التنمية. ولا بد هنا من ذكر المفحوصين الذين
 أشاروا إلى أنه من الممكن تحقيق التنمية والتطلع لنموذج الغرب، ومجال
 التطور هذا أمام المحافظة على تعاليم الإسلام دون أي تعارض بين
 التركيبتين.

التضامن الاجتماعي والأسري

يتناول هذا القسم الجمع بين التماسك الاجتماعي والعمل الجماعي كما نراه
 حالياً في المجتمع السعودي. كثير من هذه الأسئلة قد نوقشت في الأقسام
 الأخرى، وليس هناك ضرورة لإعادتها هنا؛ فقد تناول السؤال ٦١ ما إذا كان على
 المدرسة أن تشجع الحضور للمساجد. وكانت الإجابة متوقعة ومهمة في الوقت
 نفسه حين أجاب ٩٩٪ من المفحوصين «بنعم». يعبر هذا الرقم عن نفسه،
 حيث إن الدين يجب أن يشجع من كل القطاعات الاجتماعية. وتوصلنا في
 السؤال ٥٩ إلى النتيجة نفسها حيث وافق ٩٩٪ من المجيبين على نصرة الدين
 بكل السبل وعلى كل المستويات الأخرى.

ويختص السؤال ٧١ بالإخاء في الإسلام حيث وجدنا أن ٨٤٪ يعتبرون هذا
 الإخاء أقوى من صلة الدم. ومرة أخرى يظهر الدين كدليل للأهمية الكبرى
 والمسيطرة.

في الجدولين ٤٣ أ، ٤٣ ب، ناقشنا مسألة أهمية القبيلة لأن الجزء الأكبر من
 المملكة العربية السعودية صحراء، ونسبة السكان المستقرين نسبة ضئيلة من
 الناحية التاريخية مقارنة بالمناطق الأخرى. وكان لتقاليد القبيلة البدوية القيمة
 الكبرى في حياة القطر، وتشمل هذه التقاليد اعتبارات كثيرة للأسرة والتضامن

الإسلامي الاجتماعي . كما أن التأثير القبلي قوي في المملكة العربية السعودية حتى بين أوساط السكان المستقرين أكثر من أي قطر آخر في المنطقة . ولكن بسبب الهجرة والتعليم والتحضر وعملية التحول من الريف للحضر فإن التأثير لقبلي بدأ في التلاشي تدريجيًا . ويهتم حوالي ٥٩٪ من المفحوصين بقائلهم إلا أن ٤١٪ من جدول ٤٣ لم يبدوا أي اهتمام . وما ورد في جدول ٤٣ ب أقوى دعماً للقبيلة حيث استطاع ٣ / ٢ المفحوصين أن يوردوا أسماء قبائلهم . ولكن يختلف الدعم والهوية القبلية عن ذلك حيث إن الانتفاء نفسه غير مهم .

يتعلق السؤال ٨١ بالمقدرة على الحركة بسبب التعليم ، وعلى كل سيكون لهذا الأمر أهمية ولو ضئيلة إذا أجاب عدد كبير «بنعم» إذ يعني ذلك أنهم يستطيعون ويفعلون ذلك ، ولكن مادام وافق ٣ / ١ واعتراض عدد كبير أو لا يعلمون فيعني ذلك أنه لم يكن مؤشراً لأي نتيجة .

يورد السؤال ٨٣ التعليق على الرغبة في العزلة حيث تقول الأغلبية بنسبة ٥١٪ إنهم يسلون أنفسهم عندما يكونون بعيدين عن الآخرين ، بينما يبدو ذلك متعارضاً مع حياة الأسرة في المملكة العربية السعودية ، إلا أنه يعني أن أي فرد يحتاج لبعض الوقت بعيداً حتى عن الأسرة ، وربما يكون هذا هو السبب في أن كثيراً منهم يبحثون عن العزلة . ويتفق السؤال ٨٤ مع السؤال ٨٩ الذي يتعلق بالاهتمام ومساعدة الآخرين . وأشارت نسبة ٨٢٪ إلى أنهم يقضون أوقاتهم في مساعدة الآخرين . وهذا دليل مستمر للتضامن في المجتمع .

يتناول السؤال ٩٥ اللامبالاة تجاه الآخرين . ومن المدهش أن المعلومات الواردة هنا لا تتفق مع النقاط الأخرى التي أوردناها من قبل حيث تقول نسبة ٦٦٪ إنهم يبحثون عن تحقيق أهدافهم بغض النظر عن آراء الآخرين ، وربما يكون ذلك نتيجة الرغبة في الشراء التي رافقت

جدول (٤٣ أ) عن الاهتمام بالقبيلة

العدد	%	
٢٣٨	٥٨,٩٢	نعم
١٦٦	٤١,٠٨	لا
٤٠٤	١٠٠	المجموع

جدول (٤٣ ب) تسمية القبيلة

العدد	%	
٢٦٧	٦٦,١٠	مساة
١٣٧	٣٣,٩٠	ليست مساة
٤٠٤	٪١٠٠	المجموع

التعليم والتنمية، ولكنهم مازالوا بعكس ما سميناه في عدة أماكن أخرى. انظر جدول (٤٤).

جدول (٤٤) موافقة المفحوصين على الالتزامات التالية بالنوع الوسيط
ومستوى الانحراف

مؤنث	مذكر	مؤنث	مذكر	العبارة
٠,٦١	٠,٤٦	٤,٦٣	٤,٨١	دعم الأقارب إذا احتاجوا
١,٠٥	١,٤١	٣,٧٣	٤,٠٣	الابن المتزوج يجب أن يسكن مع والديه
٠,٤١	٠,٥٠	٤,٨٠	٤,٧٤	يجب مساعدة الوالدين لدعم الأسرة
١,٢٣	١,١٦	٣,٤٣	٣,٣٥	السكن بعيداً عن الأسرة ليس سعيداً
١,٢٤	١,٢٣	٣,٦٢	٢,٩٤	المتعة النفسية هي الأحسن
٠,٩٤	٠,٨٥	٢,٠٣	٢,٠٤	لا يقتنع بمساعدة الآخرين
١,٣٠	١,١٧	٣,٢٠	٢,٨٦	مساعدة الأسرة وترك الآخرين
١,٢٥	١,١٩	٣,٨١	٣,٦١	آراء الآخرين غير مهمة
١,٢٠	١,٠٨	٢,٤٤	٣,٠٢	بالتعليم يمكن التحرك بعيداً عن الأسرة
١,١٥	١,٢٥	٢,٠٦	٢,٤٧	النجاح يعتمد على مكانة الأسرة
١,٠٦	١,٢١	١,٧٧	٣,٤١	عند السابعة عشرة يأتي ويذهب كما يريد
١,٢٢	١,٢١	٢,٧٥	٢,٩٣	بعد ١٥ سنة الأطفال قادرون على العمل
١,١٨	١,١٩	٤,١٦	٣,٧٩	الأسرة يجب ألا تختار الزوج
١,٢٦	١,٢٩	٢,٣١	٢,٦٠	تأثير الأسرة على الطموح والرغبات

جدول (٤٥) الطلاب الذكور وحضور والديهم المسجد

الطالب %	الأب %	
٨٦,٦٠	٨٩,٨٥	١ - ٥ مرات يومياً
١١,٣٠	٢,٤٨	يوم الجمعة فقط
١,٢٦	٠,٧٤	مرتان في السنة
٠,٨٤	٦,٩٣	صعوبة عليه
%١٠٠	%١٠٠	المجموع
٤٠٤	٤٠٤	العدد

جدول (٤٦) موافقة المفحوصين على العبارات التالية

أنتى	ذكر	أنتى	ذكر	العبارة
٠,٤٨	٠,٣٣	٤,٩١	٤,٩٢	لا بد أن يضع الناس دينهم فوق كل الاعتبارات
٠,٥٤	٠,٤٣	٤,٨٧	٤,٨٩	المدارس يجب أن تشجع زيارة المساجد
٠,٢٨	٠,٤٣	٤,٩٣	٤,٨٨	مخالفة الشرع أخطر من مخالفة قانون البشر
٠,٩٣	١,٠٣	١,٧٢	٢,٠٠	تحقيق النجاح بأي وسيلة وفي أي مجال
٠,٩٢	٠,٦٤	٤,٣١	٤,٦٠	لا يجوز النجاح بغير تعاليم الإسلام والشرع
٠,٤٩	٠,٤٠	٤,٨٥	٤,٤٣	القرآن هو مصدر السلوك الأفضل
١,٠١	٠,٨٤	٤,١٦	٤,٢٨	علاقة العقيدة الإسلامية أهم من علاقة النسب
١,٢١	١,٢١	٢,٢٦	٢,١٠	لا حرية في اختيار يعارض الشرع
٠,٨٩	١,٠٤	٤,٢١	٤,٠٧	قدر الله مصير الإنسان في الأزل
١,١٣	١,٣٨	٤,١٥	٣,٨٩	كتب للإنسان مصيره في الجنة أو النار
٠,٦٩	٠,٦٧	٤,٧١	٤,٦٨	الله يثيب على العمل الجاد والجهد
١,١٢	٠,٩٤	١,٨١	١,٧٢	المستقبل بيد الله
١,٢٠	١,١٥	٢,٣١	٢,٤٧	تغيير السلوك لإرضاء الآخرين
١٦٦	٢٣٨	١٦٦	٢٣٨	العدد

جدول (٤٧) اختيار المفحوصين للعمل بعد التخرج

العدد	%	
٦٣	١٥,٥٩	عالم شرعي
١٨	٤,٤٥	محرم
١٢٥	٣٠,٩٤	معلم
٤٠	٩,٩٠	دبلوماسي
٧	١,٧٣	رياضي
٤١	١٠,١٥	عمل خاص
١١٠	٢٧,٢٣	أخرى
٤٠٤	%١٠٠	المجموع

جدول (٤٨) مكان الاختيار للوظيفة بعد التخرج

العدد	%	
٢٥٧	٦٣,٦١	في المملكة العربية السعودية فقط
٥٠	١٢,٣٨	في المملكة وبلاد المسلمين والبلاد العربية
٩٧	٢٤,٠١	بلاد أخرى
٤٠٤	١٠٠	المجموع

يقول ٩٤٪ من المفحوصين إنه يجب احترام الشرع وحفظه وإلا فليس هناك محاولة لأي إنجاز تنموي . وفي رد على السؤال ٨٩ الذي يشير إلى أن الله هو المدير فإنه لا بد من العمل الجاد حتى نصبح جديرين برحمته يتفق في ذلك ٨٥٪ من المفحوصين . إن العمل واجب وإن الله لن يقدم لنا عوناً ما لم نسع نحن لخلق رفاهيتنا بأنفسنا . ٩٤٪ من المفحوصين في سؤال رقم ٨٨ يعتقدون أن الله يكافئ على العمل الشاق ، وأكثر من ٩٩٪ يؤيدون بشدة ما أشرنا إليه سابقاً . ويشير السؤال رقم ٩٥ عن حرية الديانات والمعتقدات وعملاً إذا ترك الناس ديانتهم لأنها تنعدم بها حرية الاختيار يرى ٧٠٪ أنه لا مجال لذلك ، ويجب اعتناق الإسلام دون التفكير في ذلك حتى يستقر في أفئدتهم وقلوبهم فإذا اختار البعض حرية الاعتقاد ثم تم الانتخاب بحرية كاملة دون أي قيود نجد ذلك في جدول ٤٦ .

الاهتمامات الذاتية لتحقيق الأهداف الشخصية

ليس من الغريب أن نجد نسبة عالية تفوق ٣١٪ يخططون لكي يصبحوا مدرسين بعد التخرج ذلك أن بعضاً من الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة هم طلاب في المستوى الجامعي في الكلية المتوسطة التي تعد مدرسين ، وكثير منهم أيضاً خريجون من الجنسين ، ٢٧٪ من العينات المتبقية من الطلاب يرغبون في شغل عدد من الوظائف والمهن و ١٦٪ منهم يختارون التفقه في الدين . أما الذين يهتمون للسياسة والأعمال الحرة فيأتون في المرتبة الثالثة (جدول ٤٧) .

يبين جدول ٤٨ الارتباط الوثيق بالوطن حيث إن ٤٦٪ يرغبون في البقاء والعمل داخل المملكة العربية السعودية ، وبالرغم من ذلك نجد أن حوالي ١٢٪ ترغب العمل في دول إسلامية أخرى . ويرغبون في نسبة تصل إلى ٢٤٪ في العمل في أي مكان ، ومجموع النسب الأخيرة ٣٦٪ أي إن هذه النسبة تعمل بالخارج فيما يوضح نمو رغبة هؤلاء الطلاب في المشاركة في العالم الخارجي ، ويشعر الذين يعملون في دول غير إسلامية بالراحة النفسية ثقة بما يحملون من معتقدات

إسلامية كفيّلة بأن تجعلهم يعيشون في بيئات أجنبية . يناقش السؤال ٧٠ ما إذا كان الإنسان مسيراً، وحقيقة فإن مجموعة كبيرة ترى أن لها دوراً يكاد يتقدم في اتخاذ القرارات، و٨٢٪ يرون أن كل ما يقومون به لتحقيق الأهداف الشخصية، ولربما يجعل تلك الأهداف لا معنى لها ذلك أصبحت كخيارات وليست أهدافاً فعلية واضعين في الاعتبار تسيير المخلوق إلا أن هنالك مجالاً للاختيار إن المخلوق لا يدري ما سطره له الخالق ويمكن القول إن الحياة تصبح من دون معنى إذا لم تكن بأمر الخالق، فتصبح الأهداف غير واضحة وللسبب نفسه يعتبر التسيير جانباً إيجابياً للحياة . ويدعم صواب هذا التفكير إلى ضرب استبيان السؤال رقم ٧٢ وتعتقد الغالبية العظمى أن النجاح في حد ذاته ليس هو الغاية ويؤيد ذلك ٨٥٪ من المفحوصين . وبالفعل فهم ينشدون النجاح ولكنهم يرفضون ذلك بتاتاً إذا كان هذا النجاح يعارض الأوامر الإلهية، ويدعم هذا القول وجهات النظر عن السؤال رقم ٧٦ الخاص بالنجاح عن طريق وسائل لا تتعارض مع الإسلام حيث نجد أن نسبة ٩٤٪ من المفحوصين تؤيد هذا الاتجاه بينما ترى أن النجاح لا قيمة له إذا كان من الوسائل التي تتعارض مع الدين . أما الذين ينشدون النجاح بغض النظر عن القوانين الربانية فهم مجموعة قليلة جدا .

يختص السؤال رقم ٧٨ بالثروة مقابل العلم حيث نجد أن ٧٧٪ يفضلون العلم بينما نجد أن ٩٪ يفضلون الثروة . فالثروة ليست بالدافع المغربي في المجتمع السعودي على عكس ما تمثله في المجتمع الغربي . أضف إلى ذلك أن اقتناء الممتلكات ليس بذات أهمية وفي الإجابة عن السؤال رقم ٨٠ يبدو أن هنالك تضارباً في النتائج التي حصلنا عليها أولاً حيث نجد أن ٨٥٪ ينادون بالعمل الشاق في النتائج التي حصلنا عليها أولاً حيث نجد أن ٨٥٪ ينادون بالعمل الشاق للرجل وبالرغم من أن مستقبله بيد الله ، وهذا وهذا يؤيد ما قلنا به إن الحياة ربما أمر مسير ليس للخلق فيها يد، أضف إلى ذلك أن القدرة الربانية أمر غائب على البشر لذا فهو لا يدرك ما يخبئه القدر . لذلك يجب علينا التمسك بأخلاقنا وقيمنا والمعتقد والعمل . فالقدرة الربانية هي التي تسيّر دفة الحياة في

هذا الاتجاه أو ذاك فإذا لم نعمل وقبعنا خملاً ننتظر نصيبنا المكتوب في الحياة فإننا لا محالة نجلب غضب الله تعالى علينا والذي ينعكس بدوره على الحياة فتصبح تسير في الاتجاه المضاد .

يعتقد ٩٠٪ من جملة المفحوصين في السؤال رقم ٨٦ أن المرء أن يعمل ليشترك في الحياة ، ويكون له من أسباب البقاء ما يجعله يحيا سعيداً . وفي الوقت نفسه نجد أن ٥٪ من المفحوصين يرون غير ذلك فإذا سرنا في الاتجاه نحو العمل الجاد فلا شك أن الله سوف يشملنا برحمته وعطفه . يعتقد ٩٥٪ من المفحوصين في السؤال رقم ٨٨ أن الله هو الذي يهب لمن يشاء العمل الطيب والصالح . هذا لا يعني إنه كلما عمل المرء عملاً شاقاً جازاه الله جزاءً حسناً ، ذلك أن الله هو الذي يحدد كيفية وزمن العطاء فإدام هو أمراً غائباً علينا فقد يأتينا الجزاء بطريقة لا ندرکها .

يتفق كثير من المفحوصين في السؤال رقم ٩١ على أن الغرض من العمل هو جمع الثروة بينما يرى ٨٨٪ من جملة المفحوصين عكس ذلك لذا يبدو عدم الاتساق في الرد على الأسئلة التي وردت في بداية الاستبيان ، ويبدو واضحاً من الأجوبة عن سلسلة الأسئلة المطروحة بشأن الأهداف الشخصية . أن الرغبة الكاملة في الحياة تكمن خلف مقاصد إسلامية . (جدول ٤٦) .

يؤكد جدول رقم ٤٩ ما توصلنا إليه من نتائج حيث أن من أهم الأشياء التي يسعى المرء لتحقيقها من العمل ، نجد أن ٦٦٪ يضعون الإسلام في مقدمة طموحاتهم ، فمهما يكن من أمر فإن هذه النتيجة التي تبدو واضحة كما هي عليه في بداية هذا البحث .

فالأمر يبدو محيراً بغض النظر عما ترتب عليه الرد على هذا السؤال حيث لا يوجد خيار محدد قد حاز على رضا وقبول مجموعة واضحة من الطلاب . هنالك فئتان قد حظيتا بدعم قليل هم أصحاب الأجور والامتيازات حيث حظيت المجموعة الأولى بـ ٣٢٪ ، فقط بينما حظيت المجموعة الثانية بـ ٢٢٪ ولربما يعزى ذلك إلى تشجيع السعوديين لتحقيق الأهداف آنفة الذكر في صور هذا البحث وليس بغرض الامتياز والدخل إلخ دون أن يرتبط ذلك بالديانة

الإسلامية . فالإسلام ديانة فطرية كما أشار إلى ذلك بعض من المفحوصين الذين
أجري عليهم البحث إلا أن ردود أولئك المفحوصين لا تخرج من الإطار
الإسلامي حيث يجري الإسلام دائماً في عروقهم وأفئدتهم .

جدول (٤٩) يوضح أهمية التوجه في العمل بواسطة النسبة المئوية

المرتبة	الاختيار		المرتبة		الأعمال الإبداعية		من أجل خدمة الإسلام		من أجل خدمة المجتمع	
	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر
- أقل أهمية	١٩,٣٣	١٩,٩٠	٢٩,٨٣	٣٦,١٤	٩,٦٤	٧,٥٦	٩,٠٤	١٠,٩٢	٤,٢٢	١٠,٩٢
-	٢٢,٦٩	٣٤,٩٤	١٣,٨٧	١٩,٨٨	٢٣,٤٩	٢٣,١١	٣,٠١	١٣,٤٥	١٠,٨٤	١٣,٤٥
-	١٣,٨٧	١١,٤٥	١٨,٤٥	٢٦,٥١	٣٩,٧٦	٣٤,٠٣	٥,٤٢	١٦,٨١	١٦,٨٧	١٦,٨١
-	١٥,١٣	١٢,٦٥	١٣,٤٥	٨,٤٣	٧,٨٣	٢٢,٦٩	٩,٦٤	٣٨,٦٦	٦٠,٢٤	٣٨,٦٦
- أكثر أهمية	٢٨,٩٩	١٥,٠٦	٢٤,٣٧	٨,٤٣	١٩,٢٨	٢٢,٦٩	٧٢,٨٩	٢٠,١٧	٧,٨٣	٢٠,١٧
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
)	٢٣٨	١٦٦	٢٣٨	١٦٦	١٦٦	٢٣٨	١٦٦	٢٣٨	١٦٦	٢٣٨

الأهداف المادية

يرتبط الجدول رقم ٥٠ بالأهداف المادية التي يحملها المفحوصون وآباؤهم وأجدادهم، وكذلك رغبة هؤلاء فيما يجب أن يكون عليه أحفادهم، ويحمل معظم هؤلاء كل البنود المدرجة، وتشمل هذه: أجهزة الاستريو، والعربات والتلفزيونات، والفيديوهات، والثلاجات، والتليفون، والمنازل، والتعليم الجامعي، مكتبة بها أكثر من خمسين كتابًا ومعظمهم قد سافر إلى الخارج بغرض الترويج بالعكس من آباؤهم الذين يمتلكون كثيرًا من هذه الأشياء، إلا أن ٣٢٪ فقط هم الذين يمتلكون استريوهات و٤٣٪ فيديوهات. ويوضح هذا الاهتمام البسيط من هؤلاء بمثل هذه المعدات الحديثة، أما نسبة التعليم الجامعي بينهم فهي ٢٢٪ بينما تمتلك ٢٣٪ قليلاً من الكتب التي تفوق الخمسين عددًا. أما عن مدى استجابة الأجداد فهي قليلة جدا حيث إن معظمهم لم يجيبوا عن هذا السؤال. إلا أنه يبدو أنهم يمتلكون قليلاً مما هو مدرج، أما عن رغبة المفحوصين فيما يجب أن يكون عليه أطفالهم فإن معظمهم أي ما يقارب نسبة ١٠٠٪ يتوقعون أن يمتلك أطفالهم كل هذه البنود المدرجة، وهذا يوضح المستوى العالي من التوقعات والرغبة في الحصول عليها كما أنها مؤشرات تدل على سرعة التنمية في المملكة العربية السعودية.

جدول (٥٠) الممتلكات لأربعة من الأجيال

الأب	المفحوصون	أطفال المفحوصين	الجد	
٣٢, ١٧	٩٤, ٥٥	٩٩, ٥١	١, ٧٠	استريو
٩٣, ٨٢	١٥, ٣٠	٧٤, ٢٦	٦, ٩٣	عربة
٩٤, ٣١	٩٤, ٠٦	٩٨, ٧٦	٥, ٩٤	تلفزيون
٤٣, ٣٢	٩٢, ١٠	٩٨, ٧٦	٤, ٩٥	فيديو
٩٤, ٥٥	٩٥, ٥٥	٩٨, ٧٦	١٠, ٦٤	ثلاجة
٩٣, ٥٦	٩٤, ٥٥	٩٩, ٢٦	٧, ٢٨	تليفون
٩١, ٣٤	٧٤, ٠١	٩٩, ٢٦	١١, ٣٩	منزل
٢١, ٧٨	٩٧, ٥٣	٩٩, ٢٦	٣, ٧١	تعليم جامعي
٢٣, ٠٢	٩٤, ٣١	٩٩, ٢٦	٣, ٤٦	أكثر من خمسين كتابًا
١٦, ٨٣	٦٤, ٦٠	٩٩, ٢٦	٣, ٢٢	السفر للخارج